القاهرة — الجمعة ٥ شعبان سنة ١٣٧٠ — ١١ مايو سنة ١٩٥١

الشرق للشرقيين

السنة الثلاثون — العدد ٦٤٠

# منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخزندار اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

## وبعد ...

كانت الاعياد الملكية شغل الناس الشاغل فى هذا الاسبوع . وكانت الزينات تخطف الابصار ، والاذاعات تملأ الاسماع ليل نهار . وقد انقضت الافراح والليالى الملاح ، وعادت الحياة الى مجراها الطبيعى ، تطلع الشمس من المشرق ، وتغرب فى المغرب ، وتدور الكواكب والنجوم ، كما تدور ام كلثوم ، ولم نعد نرى كوكبا لامعا ، او نسمع صوتا شاديا ، الا فى المناسبات العادية التى الفناها منذ عهد بعيد . تلك سنة الوجود ، وقد افلح من تفكر وتذكر ، واحسن عملا .

ولقد كنا نود ان يبقى للبلاد شيء مفيد ، واثر نافع مجيد من كل هذه الابتهاجات والابتهالات ، ولكنها ولت كما جاءت ، ولم تترك اثرا يحمد بقاؤه على مر الزمن ، فى خدمة الوطن . نعم انها تركت دولة الرتب والنياشين فى ازدهار وازدياد . ونحن ، مع ما هو معروف عنا فى هذا الباب ، يسرنا ان نهنيء من يسرهم الحصول على رتبة او نيشان من الزملاء والوزراء والاعيان ، ونرجو ان يخلدوا ذكرهم بعمل صالح ، لا بلقب زائل ، او جاه باطل .

اجل ، كم تمنينا ان تنال الامة — هى الاخرى — هدية ثمينة خالدة تذكر بها على الدوام تلك الاعياد السعيدة مقرونة بالثناء والدعاء ، وصدق الولاء . ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه ، والله يفعل ما يشاء ويختار .

على اننا نعتقد ان الفرصة لاتزال سانحة ، ولا يزال فى الامكان عمل كثير من البر والاحسان . وخير البر والاحسان تحرير الامة من الفساد ، وانقاذها من البوار ، وتطهير اخلاقها من الالحاد ، واعمالها من الصغار والاستهتار . ولا سبيل الى بلوغ المرام وتحقيق الاحلام ، الا بوثبة صادقة الى الامام ، لنصرة الاسلام ، والعمل بشريعة سيد الانام ، عليه افضل الصلاة والسلام .

ان مصر تستطيع ان عادت — بتوجيه حازم ، وارشاد حاسم — الى تعاليم الدين الحنيف ، ان تمسك الزمام ، وتقود الشرق والغرب الى الامام ، ولله در السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى ، وكيل ندوة العلماء فى الهند ، وضيف مصر فى هذه الايام ، حيث يقول :

« ان اوربا قد شاخت ونضجت كالفاكهة التى ادركت وضعف الغصن عن حملها ، فاستعدى يا مصر الاسلامية لتحلى محلها فى الزعامة العالمية وقيادة الامم ، وما ذلك بعزيز ولا بمستحيل ، اذا تم استعدادك الروحى والخلقى والمادى . واذا كانت اوربا قد احتفظت بالقيادة العالمية هذه المدة الطويلة ، وليست عندها رسالة عامة للانسانية ، ولا دعوة مخلصة لامم العالم ، وعندها كل ما تضعف ثقة العالم بها من وطنية عنصرية ، وتقديس للنسل الآرى ، وادلال باللون الابيض ، ونزعة تجارية واستعمارية ، فكيف لا يرضى العالم بقيادتك ، وعندك الرسالة التى تضمن سعادة العالم كله ، ودين لا يفرق بين الاوطان والعناصر والالوان ؟ »

***

وبعد ، فان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن ، فاذا ارادت الدولة ان تنجو وترقى وتسود ، فلتأخذ الامر بقوة وعزم ، ولتنتهز فرصة هذه الاعياد الملكية للعمل على تخليد ذكرها بالرجوع الى الدين ، والحكم بما انزل الله . وبهذا يكون العيد الاكبر ، والمجد الباقى على الدهر ، والهداية الالهية التى لا تقدر بثمن . « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد . »

علي الغاياتي

## الاستاذ سعيد رمضان



كان الاستاذ المجاهد سعيد رمضان ، السكرتير العام للمؤتمر الاسلامى الدولى ، قد سافر الى المغرب الاقصى لدراسة الحالة هناك عن كثب .

وقد منع الجنرال جوان دخوله الى مراكش ، فبقى بين تطوان وطنجة ، وخطب الجمعة فى تطوان فأبكى المصلين ، وحظى بمقابلة سمو الخليفة ، فلقى منه كل عطف وتكريم . وهو كبير الامل فى شباب هذه الامة المسلمة يوم يجد الدعوة التى تتجاوب مع مشاعره ، ويسمع الصوت الذى ينفذ الى قلبه .

وقد كتب الينا فى ٢٨ ابريل الماضى متفائلا ومبشرا بالنصر القريب ان شاء الله . وسافر الى الأندلس للزيارة والذكرى . كتب الله له السلامة والتوفيق فى الحل والترحال .

في الجزائر :

## ذكرى ٨ مايو سنة ١٩٤٥

تستقبل الجزائر اليوم الذكرى السادسة لعيد جهادها الوطنى . ولكل الامم والشعوب ذكريات واعياد تحييها وتفرح بها ، وذكريات الامة الجزائرية واعيادها كلها بأساء لا نعماء فيها ، وكلها جهاد وجلاد .

... كنا اثناء الحرب الاخيرة — كما كان غيرنا من الشعوب المحكومة المظلومة — نسمع الاصوات ترتفع من كل جانب منددة بالاستعمار ، حاكمة عليه بالفشل والظلم والعدوان ، منادية بحق الشعوب فى تقرير مصيرها . وفى اثناء هذه الحرب ولد ميثاق الاطلنطى ، ثم جاء بعده ميثاق الامم المتحدة . وكلا الميثاقين قد زف للشعوب المغلوبة على امرها بشائر الخلاص والتحرير .

وعلى هذه الاضواء ، وعلى وعود رؤساء الدول المتحالفة ، لم نتردد فى الانضمام الى صف المعسكر الديموقراطى ، مضحين تحت راية الحلفاء بخيرة شبابنا وخيرات وطننا ، ثم رحنا — معتمدين على الوعود المبذولة مؤملين حرية ، وخلاصا — ننتظر انتهاء الحرب .

وكان اليوم الثامن من شهر مايو سنة ١٩٤٥ ، فاعلن للعالم انتهاء الحرب مع المانيا . فرأت الحركة القومية التحريرية ان تحتفل بهذه المناسبة معربة عن امانينا الوطنية ، ومطالبة بحرية الجزائر واستقلالها ، جزاء وفاقا للتضحيات الجسيمة التى جادت بها لنصرة الديموقراطية ، مذكرة الحلفاء بوعودهم وبما اخذوه على انفسهم من العهود ، فنظمت لذلك مظاهرات شعبية فى أرجاء القطر صبغتها بطابع الاستفتاء عما تريده الأمة وتتطلع اليه ، وعما يرتضيه الشعب ويهدف اليه .

وكانت المظاهرات القومية السلمية التى قالت الامة فيها كلمتها ، واعربت فيها عن مشاعرها . وكان ايضا ان استجابت القوات الاستعمارية الى ما انطوت عليه نفسية المستعمرين من حب الاجرام والظلم والعدوان ، فهاجمت المتظاهرين تصليهم نارا وحمما ولهيبا وقذائف . ثم كانت معارك دامية دارت رحاها فى نواح عديدة من القطر الجزائرى ... وأسدل ستار المأساة عن اكثر من خمسة واربعين الف شهيد استشهدوا وهم يرتلون أغانى الحرية ، وصرعوا وصدورهم مملوءة بالعزة القومية ، ورؤوسهم مرفوعة بالحمية العربية .

فنحن اذ نذكر اليوم مأساة ٨ مايو سنة ١٩٤٥ ، نذكر شهداءنا مترحمين عليهم مباركين دماءهم الزكية ، مجددين لهم وللوطن المفدى الولاء والوفاء ، والثبات على المبادىء ، آلين على انفسنا ان لا ندخر وسعا فى سبيل تحرير الجزائر العزيزة .

ان حوادث ٨ مايو سنة ١٩٤٥ سيتناقلها الابناء عن الآباء ، لا لانها هى اول حادث ، او آخر حادث تضحى فيه الجزائر العربية بفلذات كبدها فى سبيل الخلاص والحرية ، وانما لان الثمن الذى دفع فيها كان حتى يومنا هذا اكبر دفعة من الدماء تجود بها الامة فى سبيل الاستقلال المنشود ، واغلى مهر تبذله لاسترجاع السيادة المغصوبة ، والحرية المسلوبة .

ان الجزائر منذ المجزرة الكبرى فى ٨ مايو ١٩٤٥ على الخصوص ، وهى تعانى من فرنسا كل انواع العنت والعذاب ، ومنذ سنة على الاخص ضاعفت انواع القمع والارهاب على الاحرار الوطنيين ، فصحافتنا قد الجمت وعطلت ، بعد ما الحق بها من الخسائر المادية ما يقدر بعشرات الملايين من الفرنكات ، وحكم على محرريها بالغرامات الفادحة وبالسجن ... وسجن من رجالات حركتنا التحريرية فى غضون السنة بضع آلاف ، وحتى نوابنا الاحرار قد طلب رفع الحصانة البرلمانية عنهم تمهيدا لالقاء القبض عليهم ، وبالتالى لاسكات هذا الصوت المدوى الذى يطالب للجزائر بالحرية والاستقلال ...

***

واخيرا وليس آخرا حكمت محكمتا مدينتى وهران وبجاية على اربعة وسبعين وطنيا بما مجموعه سبعة قرون وواحد وسبعون سنة سجنا ، ونفيا ، وحرمانا من الحقوق المدنية .. وبأكثر من سبعة ملايين فرنك غرامة .

وحتى ساعة كتابتنا هذه الكلمة العاجلة فى هذه الذكرى الاليمة ، ما زال الزعيم الوطنى احمد مصالى الحاج ينتقل بين السجون والمنافى منذ سنة ١٩٣٧ ، الامر الذى يدل بالبداهة على النفسية الرجعية الفرنسية التى لا تعرف للعصر مجاراة ، ولا للشعوب تطورا .

وهكذا تعود ذكرى ٨ مايو ١٩٤٥ بآلامها واحزانها . وهكذا تحيي الجزائر هذه الذكرى السادسة لعيد جهادها الوطنى ، فى جو خانق من القمع والارهاب دون ان تهن ، او تضعف ، او تستكين .

الشاذلى مكى
مندوب الجزائر فى الشرق العربى



الزعيم احمد مصالى الحاج ، رئيس حزب الشعب ، مع حارسه امام السجن

## ؟

* هل يعلم اصحاب الملك والسلطان ، ان الارض يرثها الواحد الديان ؟

* هل الحكم لغير احكم الحاكمين ، رب العالمين ، مالك يوم الدين ؟

* هل تجدى الرتب والالقاب ، يوم السؤال والحساب ؟ .

* هل يكون الاجلال والاكبار ، فى دار القرار ، الا لعباد الرحمن الابرار ؟

* هل تكون العزة الحقيقية ، لغير ذوى الاخلاق الابية ، والقلوب النقية ، والنفوس الراضية المرضية ؟

## المفاوضات

كان الاسبوع الاول من شهر مايو ، حافلا بالاحداث الخاصة بالمفاوضات المصرية البريطانية ، وقد ابتدأ بجلسة النواب ونقاشهم فى العلاقات بين مصر وبريطانيا . والرأى السائد الآن بين الدوائر السياسية ، بعد نحو عام فى مفاوضات ومباحثات ، ان مصر ، وقد عرفت نيات بريطانيا ، لا تستمر فى هذه السبيل . ولقد طالب بعض النواب بقطع المفاوضات ، وبعضهم بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ كما وعدت خطبة العرش ، وطالب آخرون بعقد ميثاق عدم اعتداء مع روسيا وغير ذلك مما استمع له معالى وزير الخارجية ، الذى اختتمها باعلان ان المجال مازال مفتوحا وصرح بانه ارسل ردا على مشروع بريطانيا الذى رفضته مصر ، مع ان الوزارة البريطانية التى ارجعت مصر الى سياسة المفاوضات ليست من القوة بحيث تضمن نجاحها !

وما وصل صدى مطالب نواب مصر ، حتى ثارت ثائرة اعضاء مجلس الشيوخ البريطانى بعد ان ثارت ثائرة مجلس نوابهم ، واتهمت مصر وخصوصا حكومتها باتهامات مختلفة ، وصرح الانجليز بانه لا يوجد فى مصر من يجرؤ على مفاوضة روسيا ، كما صرحوا بأن شروط معاهدة سنة ١٩٣٦ ابعد من ان تعطى مصر الحق فى الغائها . وبديهى ان قطع المفاوضات مع بريطانيا مازال بعيدا مادام الوزير المسئول لم يأخذ بهذا الرأى .

ولم نرد ان نعلق على تلك المفاوضات منذ نشأتها لاسباب عديدة ، اهمها ما اتفقت عليه مصر وبريطانيا من وجوب الاحتفاظ بالسرية ، وما يلحق ذلك من عدم اثارة الجماهير او الرأى العام ، حتى يصل المفاوضون الى نتائج ايجابية .

ولكن يهمنا قول بعض الصحف « ان مصر عرفت نيات بريطانيا » ، فهناك من الاحزاب والرجال ، من يعرفون نيات بريطانيا منذ وطئت اقدام جنودها ارض مصر ، وليست العبرة معرفة ذلك ، بل معرفة الدواء الناجع لتحقيق امانى مصر القومية ، والبلاد فى حاجة الى الرجال والاحزاب والهيئات التى تعرف كيف تصل او تحصل على هذا العلاج الناجع ، وكفى ان نقول ان مصر وبريطانيا بقيتا سبعين عاما فى مباحثات ومفاوضات ومناوشات ، ثم فشلتا فشلا ذريعا فى الوصول الى نتيجة ايجابية لمشكلة ما كان من الصعب حلها ، لو كان هناك حسن نية من جانب بريطانيا ، ومقدرة من جانب رجال مصر !

اما الرأى القائل بتدخل الولايات المتحدة او انتظار تدخلها فهذا ما يجب الحذر منه ، ليس فقط لان الولايات المتحدة من الدول التى عملت وتعمل على احباط حركات مصر التقدمية — وكفى موقفها مع فرنسا وبريطانيا من الاخوان المسلمين — بل ولان من الواجب ان لا تكون مصر وسيلة من الوسائل التى تستخدمها الدول فى تسابقها فى الشرق الاوسط . واذا كان الرأى القائل بالحياد الاسلامى سيأخذ مكانه فى التطورات الدولية المقبلة ، فمن باب اولى ان تنظم صفوف الامة ، تبعا للتمثيل الديموقراطى الحقيقى ، وتترك الحرية للهيئات المنظمة مثل جماعة الاخوان المسلمين وغيرها ، ثم يتفق على الموقف الواجب وقوفه من الاعداء او الاصدقاء ، بدلا من ان يقوم حزب من الاحزاب بتجربة نظرية من نظرياته لعدة سنوات تضيع على الامة اكبر الفرص .

حسن عوض فقوسة

# ٢٣ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

الخميس ١٢ مايو سنة ١٩٤٩

التظاهر بالتدين

قلت لنفسي حينما اتى المساء : فلأنم الليلة مبكرا ، فاني متعب وانا لا انام بالنهار ، وحوالى التاسعة والنصف ، استلقيت على السرير المتواضع طالبا النوم ، ولكن من اين يأتي ، والحركة الصاخبة لاتنقطع ، والاحاديث العالية لاتمتنع ، والاقدام المعربدة بفرقعات القباقيب على اسفلت الحجرة لاتهدأ ، اذن امرى الى الله ، وبقيت مسهدا اتقلب ، وطلقات الجنود الليلية تسامرني او تزيد في قلقي ، وفجأة امطرت السماء بغزارة ، وجعل المطر يحدث نقراته المخيفة على سطح الغرفة المكون من الصفيح ، حتى خيل الى ان المعسكر سيتحطم كما تحطم اخ له مجاور بالامس من فعل الرياح العاصفة .

ومر الليل ثقيلا بطيئا ، وجاء شخص يوقظ النائمين لصلاة الفجر في ضجيج وعجيج وتحكم ، فحسبت الليل الطويل قد انجلى ، وسألته : هل اذن الفجر ؟ فاجاب : عما قريب . وانتظرت ثم انتظرت فلم يؤذن الفجر ، ويذهب ذلك الموقظ ويجيء ، وفرقعات قبقابه في مشيته المهتزة المتخايلة تضايقني ، ونور المصباح يؤلمني ، والصلاة لاتقام الا بعد الاذان بربع ساعة حسب النظام المتفق عليه !

ما احوج الدعوة الى الله ، والتذكير بواجباته الى الحكمة والموعظة الحسنة والاسلوب الهادىء الرشيد . ان بعض الناس يكرهون الناس في الدين ، بينما يتظاهرون بالدعوة اليه ، وما ذلك الا لأنهم لايحسنون الارشاد . لقد كنت اجد لصلاة الفجر لذة ونشوة ، ولكني فقدتها اليوم بسبب الارق ، وبفضل ذلك الموقظ «اللطيف» هداه الله !

وجاء بعض اخوتي في وسط النهار بسلة كبيرة فيها ما لذ وطاب ، واقتربوا بها من الاسلاك وانا اشاهدهم من بعيد ، ولا استطيع الاقتراب منهم او الحديث معهم ، و « تطوع » جندى امين فتعهد بتوصيل السلة الى ، فسلموها اليه آمنين ، ولكن الجندى الثقة اخذها لنفسه ، ولم لا يفعل ولا حول لى ولا قوة ، وانا داخل الاسوار وهو طليق ، ولعل نشأته عودته مثل تلك « الامانة » ، غفر الله لك ايها الجندى ، وهدى قومك لاحسان تنشئتك وتربيتك !

الجمعة ١٣ مايو سنة ١٩٤٩

خطابان عزيزان

عند ما وطئت ارض المعتقل فتش الضابط امتعتى تفتيشا دقيقا ، ومزق ما كان فيها من اوراق وقصاصات وصحف ، ولكن خطابين عزيزين كانا في بعض جيوبي افلتا من شدته الشاذة ، وقد عثرت عليهما اليوم في طوايا الثياب وانا اقلبها اعدادا لغسلها ، والاول منهما ارسله الى اخى الاستاذ احمد حسين عقب خطبتى عن « مصرع الحسين » يوم ١٨ فبراير سنة ١٩٤٩ ، والثاني هو ردى على هذا الخطاب ، وهما عندى عزيزان غاليان ، فلأسجلهما هنا للذكرى والتاريخ :

« القاهرة في ٢٠ فبراير سنة ١٩٤٩ .

اخى العزيز الاستاذ احمد الشرباصى :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد استمعت اليك يوم الجمعة ، واعجابى بك يزداد طبقة فطبقة ، ودرجة فدرجة ، حتى وصل الى اعلى عليين .

حماك الله . هل اهنئك كما اعتدت ان اهنئك على اسلوبك الادبى الفصيح ، وبيانك الرائع ، ام اهنئك على قوة خطابتك وجنانك الثابت الذى وصلت فيه الى الذروة ، ام اهنئك على قوة الخلق ، على الوفاء ، والشجاعة والغضب للحق ؟ اشهد انك رجل ممتاز ، ولقد رحت افكر في المستقبل الزاهر الذى ينتظرك . ولقد اثارت خطبتك في نفسى بعض معان وملاحظات كم احب ان نتحادث فيها سويا ، على استفيد منك ردا على اسئلتى الحائرة ، فعسى ان نتمكن من ان نتلاقى لنتحدث قريبا ، ولولا الزحام الشديد في مسجدك : والذى هو آية نجاحك نجاحا منقطع النظير ، خاصة وان ثلاثة ارباع المصلين خلفك هم من الشباب المتعلم المثقف ، اقول لولا هذا الزحام الشديد لما عدلت بالصلاة خلفك صلاة في أى جامع آخر ، وخلف أى امام آخر ، على اية حال سأسعى جهدى ان اصلى عندك في يوم الجمعة كثيرا ، فمثلك يستفيد الانسان من الصلاة معه في اكثر من ناحية .

ولطالما قلت لك انى اعتبرك اخا عزيزا ، وانه ليسرني ان اكرر ذلك اليوم . وان اشد على يديك ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . »

المخلص : احمد حسين

وهذا هو الرد وهو بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٤٩ :

« اخى الكبير المجاهد الوطنى الوثاب الاستاذ احمد حسين :

سلام الله عليك ورحمته ، وبعد ، فقد منعنى سفر مفاجىء خلال الاسبوع الماضى من التمتع باستلام خطابك الكريم الى في ميعاده الموقوت ، فمعذرة اذا جاءك ردى الآن يسعى على استحياء . انا على ثقة قائمة من جميل اعتقادك وحسن ظنك في شخصى الضعيف ومجهودى الضئيل ، ولذلك لا اعجب ولا استغرب اذا سمعت منك او قرأت لك كلمة تشجيع او تقدير ، ولكنى اصارحك القول بأنه كان لخطابك الاخير الى منزلة لا تعد لها منزلة لأنه جاء في ابانه ، وفي وقت احتاج فيه الى مثله ، لأنه برهان عملى على ان الدنيا لم تخل بعد من الاحرار والاوفياء .

لقد كنت اتكلم المرة الاخيرة وانا احسب انى اخالفك في الرأى والاتجاه ، وكنت اتوقع منك محاورة او مساءلة ، ولكن مصافحتك القوية ، وبسمتك العذبة وضمتك القوية لى ، وقبلاتك الاخوية التى غمرت بها وجهى عقيب حديثى ، كل هذا جعلنى في نشوة وعزة وثقة بأن الكنانة لم تخل من قوم يقدرون آراء غيرهم وان خالفوها ، ويحترمون حرية العقيدة وان كانوا يعتقدون سواها ، واقسم لك بالذى يعلم السر والنجوى ، ما كنت اتكلم عن غرض او تحيز ، بل لان واجبى كداعية يحتم على ان اتكلم ، وكأن صوتا نادانى من الاعماق : هلم الى كلمة الحق ، فان رسالتك ان تنطق بكلمة الحق . هذا ولعلنا نلتقى قريبا فنشفى للقلوب حاجات وحاجات ، وسلام الله عليك ورحمته .

اخوك : احمد الشرباصى

الرأى العام هو المفتاح

خطب الاستاذ صالح عشماوى خطبة الجمعة اليوم في مسجد المعتقل المتواضع ، وكانت الخطبة تدور حول الرجاء والامل وتوقع الخير ، ولاشك ان هذا يناسب ما نحن فيه ، وقد استلفت فكرى قوله : « إننا سنصل الى الحكم بارادة الشعب »! فكرت طويلا فيما تحتاج الامة اليه الآن لانقاذها واسعادها ، إنها تحتاج الى العمل الصامت السليم في ميدان الشعب لتثقيفه وتهذيبه ، ومزجه بالفكرة الاسلامية ، وطبعه على مبادئها روحيا وعمليا ، وتكوين رأى عام اسلامى قوى في الامة ، ويومئذ يزول الخلاف والشقاق ، وتتحقق الوحدة والاتفاق ، وينهض بالامر اهلوه بلا مشاق !.

فضل الزوجة

بعض الكبار من المعتقلين الذين لهم مكانة ادبية ملحوظة يغسل ملابسه في دورة المياه وهو مجهد لا يحسن ذلك . فقال له احد زملائه : اتعب وجرب حتى تعرف الزوجة !.. فأجاب : هذا حق يا صاحبى ، فعمل المنزل لا تجيده إلا المرأة ، وهو يتعب الرجل ، وكذلك عمل الرجل في الخارج يرهق المرأة إذا زاولته .. قلت : أليس ذلك ايحاء بأن تنصرف المرأة الى شؤون المنزل وينصرف الرجل إلى ميدانه ؟ ولكن اين من يسمع ونحن في دنيا النساء ؟!

( يتبع )

## اعداد مفقودة

ينقص مجموعات « منبر الشرق » الاعداد رقم ٤٠٨ و ٤١٥ و ٤٢٩ ، فمن وجدها — كلها او بعضها — لديه من القراء ولم يكن بحاجة اليها ، فنرجوه ان يبعث بها الينا ، ونحن على استعداد لارسال ثمنها اليه مع الشكر .



## رجاء مهندسى الخبرة

الى رفعة رئيس الوزراء
ومعالى وزير الاشغال ، ونقيب المهندسين

رفعنا في العدد الاسبق ، من هذه الجريدة ، التى تنطق بلسان المظلومين ، كلمة تهنئة الى حضرة صاحب الجلالة الملك بمناسبة عيد قرانه الميمون ، واتخذنا من هذه المناسبة فرصة للاشارة الى ظلامتنا ، فالتمسنا من جلالته اعزه الله أن يتفضل بتوجيه رجال حكومته الى النظر في موضوعنا وانصافنا ، لنشعر في يوم عيد زفافه السعيد بالسعادة التى يشعر بها جميع سكان الوادى .

ونحن لا نشك في ان موضوعنا سيكون موضع عطف جلالته ، وعنايته السامية ، لانه بفطرته شغوف بالعطف على البائسين ، شديد الرغبة في اسعاد المنكوبين .

ولكنا نحب ان نوجه كلمة اخرى في نفس الموضوع ونفس المناسبة ، الى حضرات رجال حكومتنا الرشيدة . وهى ان افضل ما تتقربون به الى جلالة الملك في هذا المهرجان العظيم ، واجل ما تدخلون به السرور على نفسه الكريمة ، انما هو انصاف المظلومين من شعبه ، واسعاد البائسين من رعيته ، ورد الحقوق لأصحابها ، والامانات الى اهلها .

ونحن طائفة مغبونة ، جار علينا قانون نقابة المهن الهندسية ، وحرم علينا الاشتغال بأعمالنا منذ سنة ١٩٤٦ الى الآن ، ومع ان المادة ٧١ من هذا القانون قد فرضت على وزارة الاشغال ونقابة المهن الهندسية ، ان تحددا لنا الاعمال الهندسية اللائقة بنا ، ولكن احدا لم يفكر فينا وظللنا منسيين مهملين الى سنة ١٩٤٩ ، حيث اصدرت وزارة الاشغال قرارا ضحكت به علينا وسخرت فيه منا ، وحددت لنا اعمالا لا تحتاج الى تحديد او ترخيص ، وهى قياس الارض وملاحظة المبانى ، وهو شىء من اعمال الفعلة والمقاولين ، اما اعمالنا فهى تنحصر في وضع التصميمات وعمل الرسومات ، وخبرتنا الطويلة فيها تزيد بكثير على خبرة اصحاب المؤهلات .

ونقابة المهندسين هى النقابة الوحيدة في الدنيا ، التى لم تعترف بالخبرة الهندسية ، ولم ترع للزملاء القدامى حقهم ، في حين ان نقابات الصحفيين ، والاطباء ، والمحامين ، والمحاسبين ، والمراجعين ، والمدرسين ، وغيرها من الهيئات المختلفة في مصر وبلاد العالم كله ، قد احترمت اهل الخبرة والصلاحية واعترفت بهم ، وافادت بهم ومن كفاءتهم وفنهم وطول مرانهم .

ومع ان موضوعنا واضح ووجه الحق فيه ظاهر ملموس ، والدستور وقوانين الارض والسماء كلها تعترف بالحق الطبيعى للذين يحسنون عملا ويعيشون منه ، ان يكون لهم حق ممارسته حتى ينقرضوا ، والقوانين الجديدة مهما كانت صارمة لا ينبغى لها بنص الدستور ، ان تحرم صاحب العمل من عمله الذى كان يمارسه قبل صدورها ، وإلا كانت قوانين رجعية دكتاتورية .

وبعد ، فهذه قضيتنا وظلامتنا وكلمتنا اليكم يا اهل الرأى والامر ، فاذا كنتم تودون اظهار اخلاصكم للعرش وولاءكم للمليك وتهنئتكم لجلالته بعيده ، فارفعوا الظلم عنا وانصفونا ، وادخلوا السرور علينا في هذا اليوم العظيم ، لنشاركم الهناء والسعادة ، ولتكون طبقات الشعب وطوائفه في الخير والنعيم سواء .

عبد العزيز محمد خورشيد
رئيس اتحاد مهندسى الخبرة بالقطر المصرى
ومدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

## الاخوان بسجن مصر

نشرت احدى الصحف ، ان اعتداء وقع على الاخوان المسلمين المسجونين بسجن مصر ، على اثر خلاف بينهم وبين المسئولين ، وقد علمنا ان الاخوان جميعا هناك بخير ، ولم يقع عليهم اعتداء قط ، وهم مثال يجب ان يحتذيه المسجونون السياسيون في تصرفاتهم وخلقهم ، ونحن ننشر هذا لنطمئن ذويهم واخوانهم .

اعــلان

تعلن وزارة الصحة العمومية ان محمد عوض حمدون ببندر ايتاى البارود يرغب قيد اسم ابنته نعناعة بدفاتر مواليد ناحية شنديد مركز ايتاى البارود سنة ١٩٣٣ لانها من السواقط ، فالمعترض يتقدم للوزارة خلال ثلاثة شهور .

## كلمة خاطفة

قال لى صديق (الخولى افندى) وهو من شباب التجار الناجح بالسيدة زينب : لو كنت محاميا لآثرت السجن على هذه الحياة في مصر . ولقد كان لرنين هذه العبارة الموجزة في اذنى اثر كبير ، وجال بنفسى خاطران : أليس في مصر شباب يستمتع بالصحة والعافية ، وأليس له تفكير يستغله في مصلحة وطنه وقضية بلاده ؟ لو تركز مجرد التفكير في عقول الشباب لانتج خيرا كثيرا .

وأليس في مصر عدد وفير من المحامين يربو عن الاربعة آلاف ؟ فلم يؤثرون حياة الدعة على حياة الكفاح والنضال في سبيل بلادهم ووطنهم ؟ انهم اجدر طبقات الشعب بمعرفة قضية الوطن المنكوب ، والبلد المغلوب على امره ، واخلق طبقات الشعب بالكفاح والنضال لتحقيق امانى الشعب المبغى عليه ، والمعتدى على حريته وكرامته وكيانه ووجوده .

الواقع اننا في حاجة الى شخصيات تلهب الوطنية تفكيرها ، وتشعل عزائمها ، ولسنا في حاجة الى شخصيات تجعل المؤهلات منها تماثيل تخدع برونقها وتغر بطلائها ..!!

م . ع . س

## براءة بعض الاخوان

نظر يوم الاثنين امام محكمة الجنح المستأنفة ببندر المنصورة ، برئاسة عبد القادر بك عودة ، الاستئنافان المرفوعان من عبد الله احمد زايد ، ومحمد راشد فلوص ، بالطعن في الحكمين الصادرين من محكمة ميت غمر ، وهو يقضى بتغريم المتهم الاول ٣٠٠ جنيه ، والثانى ٢٠٠ جنيه بتهمة تبديدهما لاموال الاخوان المسلمين ، وتكونت هيئة الدفاع من الاساتذة عبد الكريم منصور ، وفتحى زيدان ، وماهر خميس ، وسعيد السودة . وقد بدأ الاستاذ عبد الكريم مرافعته بالطعن في الامر العسكرى ، وقال : « انه ولد مضغة من الدم ميتة لانفس فيها ولا روح ، وقام الخلاف فيما اذا كان هذا الامر له كيان قانونى من عدمه . » وبعد المرافعة الطويلة ، انضم اليه حضرات الزملاء ، وخلت المحكمة للمداولة ، وقضت بالغاء الحكم المستأنف وبراءة المتهمين .

وابتهاجا بالحكم بالبراءة ، خصص المتهمان هذا المبلغ لشراء قطعتى ارض لبناء شعبتين للاخوان .

## مواعيد قطارات الركاب

اهدانا سعادة الدكتور سيد عبد الواحد بك مدير عام السكك الحديد ، نسخة من الطبعة الجديدة من مواعيد قطارات الركاب ، من اول مايو سنة ١٩٥١ ، ولحين صدور اعلان آخر . ونحن نشكر لسعادته هديته ، كما نشكر له ما يسعى اليه دائما في سبيل راحة الجمهور .

## مصلحة البلديات

صيانة

تقبل العطاءات بمجلس المحلة الكبرى البلدى حتى ظهر يوم ١٢ يونيو سنة ١٩٥١ عن عملية توريد ادوات خاصة بتركيب وصيانة الكابلات . وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما ، مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليما خلاف اجرة البريد ، وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه . ٨٢٩٣

## صوت النذير

ان الاسلام دين السلام ، وشرعة الصفاء ، وهو لايفرض تعاليمه بالقهر او الغلبة على الناس ، ولكنه في الوقت نفسه لايقبل الاعتداء على حرماته او على اهليه ، ولا يرضى الدنية لمتبعيه ، ولا يسمح للطفيليات او الجراثيم ان تعيث فسادا خلال ارضه ، ولذلك نرى من واجبنا ان ننذر ونحذر من تلك الحركات التبشيرية المريبة الظنينة التى تظهر من حين لحين ، فتخلف وراءها المقابيل واسوأ الآثار ..

وآخر طراز من هذه الحركات ان رأينا طوائف من السيدات والآنسات المسيحيات يحملن مجموعات من الاناجيل والكتب التبشيرية الخطيرة ويزرن البيوت المسلمة ، ويدخلن على نساء المسلمين وفتياتهم ، ويقدمن اليهن هذه الكتب لقراءتها وابداء الرأى فيها ، ومن العجيب ان هؤلاء المبشرات ينتهزن الوقت الذى يكون الرجال فيه في دواوينهم او اماكن اعمالهم ، فيزرن البيوت الاسلامية خلال هذا الوقت ، ويخبرن من فيها من السيدات المسلمات انهن سيرجعن مرة اخرى لمعرفة رأيهن في كتب التبشير التى رأينا احدها وهو بعنوان « الحق يحرركم » ، والناشرون له هم اعضاء جمعية تبشيرية في نيويورك بأمريكا ، طبعوا من الطبعة الاولى كما ذكروا في اول الكتاب مليون نسخة ...

إن مثل هذه الحركات التبشيرية ممنوعة بحكم القانون ، وحكم الاغلبية المسلمة ، وحكم القومية المصرية ، ولذلك نوجه انظار المسئولين اليها ، للعمل في سرعة وحزم على منعها . والحيلولة دون تكرارها ، والا حدث ما لا تحمد عقباه ، وهذا صوت النذير الذى يجب ان يسمع ويطاع .

« مصرى مسلم »

## الى جلالة الملك

اهالى المجابرة بجرجا يلتمسون ابلاغ المليك المحبوب اخلاصهم وابتهاجهم وتهانيهم بالعيدين السعيدين ، جعل الله ايام الفاروق كلها اعيادا لشعب وادى النيل الحر المستقل في ظل العرش المفدى . عنهم :
محمد ناصر عمدة المجابرة و على ناصر المحامى بجرجا

نقابة عمال شركة ترام الاسكندرية «النقل والصناعة» ترفع الى جلالة مليكنا المعظم اسمى آيات الولاء ، وعظيم تهانيها بمناسبة عيد الجلوس السعيد والزواج المبارك .

على سليمان محمد سلمى من شباب قبيلة العبابدة بالقنطرة غرب ... يرفع الى الاعتاب الملكية اسمى عبارات التهنئة بعيد جلوسه السعيد ، وزفافه المبارك سائلا الله ان يرزقه وليا للعهد .. انه سميع مجيب .





# محمديات

« السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب »

أجل .. وأى شىء أنشط للحس ، وأروح للنفس ، وأبهج للخاطر ، وأرجح للب ، من صحة فى البدن شائعة ، وسلامة للجوارح شاملة ، وطهارة فى الفم سابغة ، وريح به طيبة ؟

وأى شأن أدعى إلى اغتنام هذا الكمال الصحى فى جسم الانسان ، من العناية بالاسنان ؟

بل أى عمل أحب إلى الرب ، وأخلق بمرضاته تعالى عن العبد ، من الاستجابة لهدى النبى العظيم ، والاستضاءة بنور إرشاده الحكيم ؟

***

إن فى نظافة الاسنان ، والمداومة على الاستنان ( استعمال السواك ) لجمالا ومسرة ولألاء .

وإن فى سلامتها لصلاحا للمعدة ، وجلاء للبصر ، وشفاء من كثير من الادواء .

من أجل هذا كله دعانا دين الله الحنيف ، على لسان رسوله العزيز ، إلى الاستمساك بفضيلة الاستياك .

ومن أجل هذا كله أشاد عليه أدوم الصلوات فى كثير من جوامع كلمه بفضل السواك ، وكان القدوة لنا فى المثابرة على استعماله فى الكثير من الاوقات .

***

وهاك أيها القارىء الكريم طرفا من شريف الاحاديث الصحيحة الاسناد ، فى هذا الباب :

قال مولانا رسول الله ، عليه أزكى سلام الله :

١ — « السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب » !

٢ — « أمرت بالسواك حتى ظننت أن سينزل فيه قرآن » !

٣ — « مالى أراكم تأتونى قلحا ؟ استاكوا .. لولا أن أشق على امتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضئون » !

( والقلح جمع أقلح كصفر وأصفر : وهو الذى تعلو اسنانه صفرة ووسخ ) .

٤ — « لأن أصلى ركعتين بسواك أحب إلى من أن أصلى سبعين بغير سواك » !

٥ — وروت الصديقة أم المؤمنين ، أنه كان عليه أفضل الصلاة والتسليم ، لايرقد ليلا ولا نهارا فيستيقظ إلا تسوك !

حلوان — عبد الله موسى

## احجزوا هذا السيل

الحفاظ على « العرض » ، والغضب « للشرف » ، والاستمساك « بالتقاليد » . جبلة فى الصعيد يزكيها الاسلام ، ويحمدها كل غيور .. وهى مهما صاحبها العنف القاسى ، او لابستها الغلظة الجافية فإن الاسلام على تشذيبها وتهذيبها ، خير الف مرة من السهولة المضيعة ، والميوعة المروعة التى غالبت جبلة كثير من الناس فى غير الصعيد ... وان المؤمن ليقر عينا بما يشاهد من آثار طيبة لهذا الحفاظ الواقى فى بلاد عميت عنها عين « المدنية » الخادعة الكذوب !

ولكم كنا نود ان نعقل السنتنا عن الخوض فى موضوع كفينا الحديث فيه حينا من الدهر ، لولا ان السيل الاخرق يتواثب خلف السدود !

بلى والله : وان السوس الناعم الذى نخر فى عظام الاخلاق الاسلامية ليزحف الآن كأرجال الجراد على الصعيد ، حتى صار من المألوف ان تخرج المرأة سافرة وحاسرة ! ولو ذهبت نخوة الرجال بين التبرج والعطور ! وان ترى « حماة الآداب » و « حفظة الامن » يرخصون لفرق الرقص العارى ! والتمثيل الخليع ! وهذه القاذورات العفنة التى تفضتها انوف الشياطين .

ثم نوادى للموظفين ، وما نوادى الموظفين سوى سكر ، وعربدة ، وميسر ، ومجون ، بله ما يقع وراء الجدران ، وخلف الستور !

السيل يتدافع دراكا فى قسوة وعنف ، و « المسئولون الرسميون » يعبدون له الطريق ! ولعمر الحق ان الهدم لاسرع شىء وايسره .. وان « البناء الرخو » اهون على معاول الهدامين !

يا حفظة الامن ، وحماة الآداب : اكفوا الصعيد مجانتكم ، فانكم لم تستطيعوا اطفاء النار التى تقضم بين فكيها القوى والضعيف ! ودعونا نعمل فى هدوء ، فان المضحكات التى تحملها صنعتها يد السماء . ويا رجال الصعيد مكانكم ! فان الحفائر العميقة مغطاة بالقش الرخيص !!

عبد الحميد ناصف
واعظ طهطا

# الله اكبر ولله الحمد !!

## اين الاصلاح ؟

الاصلاح الاجتماعى فى مصر كان انشودة الشعب والمفكرين كافة منذ نحو ربع قرن من الزمان ، بعد طول نضال الامة فى سبيل حريتها وكرامتها القومية . وهو ليس معناه انشاء الطرق ، ورصف المدن ، والاضاءة بالكهرباء ، ولا سن القوانين للعمال ، ولحماية الطفولة المشردة ، ولتنظيم العلاقة بين صاحب المسكن والمستأجر .

وانما هو قبل كل شىء روح يسرى فى جسم الامة ، فيهزها هزا عميقا ، وينبهها لرسالتها فى الحياة ، ويقضى على الفوضى الاخلاقية فيها ، ويحيلها الى جسم قوى ذى منعة . ونحن من ذلك كله بمنأى بعيد . ليس هناك اصلاح حقيق ، وكل ما نراه فى مصر فهو قشور ومظاهر لا تغنى عن الحقائق شيئا .

واساس الاصلاح الاجتماعى قوة الاخلاق ومناعتها ، ونحن بحمد الله قد اصبحت فينا الرشوة داء مستفحلا ، وضعف الشعور بالواجب وبالمسئولية ، وانتشرت بيننا الخيانة وكثر الفجور ، وذهب الحياء ، وضعفت ثقة الناس بالناس ، وضاعت المعانى الروحية التى كانت متأصلة فى نفوسنا من قديم .

وكيف لا نصل الى تلك النتيجة ، والدين — وهو سياج الاخلاق وحاميها وراعيها — قد اصبح شيئا غير ذى موضوع فى حياتنا ؟ فقلوبنا منه خلاء ، والمتدين فى نظر الكثير رجل رجعى لا يصح ان يحيا فى القرن العشرين ، والمساجد اصبحت لا يؤمها إلا عدد قليل من الناس .

ومظاهر الحياة الاجتماعية المتنوعة فى مصر يسودها الخلل والاضطراب والتناقض والفساد .

فأزمة الزواج على اشدها ، وضعف الغيرة ، وقلة الاحساس بكرامة العرض والشرف ، واضمحلال كل الوضوح فى حياتنا العامة والخاصة ، والاسرة فى انحلال ، والغش ، بعيد عن التوجيه الصالح ، والارشاد السليم .

والمرأة مع ذلك لا تفكر فى حلول عملية لأنقاذ الاسرة والامومة والطفولة ، ولا تدافع عن هذه القضايا الانسانية العادلة ، وانما تسير فى صخب فى الشوارع والطرقات ، منادية بحق المرأة فى الانتخاب وفى عضوية مجلس النواب ، متجاهلة بأن الاسلام هو الذى حمى كرامتها ، واعترف بانسانيتها ، ورعى حقوقها ، ودعا الى حمايتها ، وصانها من العبث والتبذل والسقوط والاسترقاق .

والشهوات الجنسية تعبث بكرامة الامة والمجتمع والافراد فى كل ناحية .

وحقوق العامل والزارع والصانع والمنتج والمؤلف لا تزال محتاجة الى الحماية .

والاطفال المشردون لاتزال مشكلتهم قائمة ، والجهل والفقر والمرض لاتزال تنهك جسم الامة بشتى العلل والامراض ، رغم اننا قد بدأنا نحارب هذه الاعداء الثلاثة الفاتكة .

والمدارس ودور العلم صارت اقرب ما يكون الى الفوضى والصخب .

ولا يزال الرؤساء ينظرون الى مرءوسيهم نظرة مجردة من العدل والانصاف ، بل ومن الانسانية فى احيان كثيرة .

ان الاصلاح الاجتماعى لايمكن ان يقوم إلا على اساس قوى متين من الاصلاح الروحى والدينى والخلقى ، ونحن لانزال بعيدين عن ذلك كل البعد ، مما ادى الى كل ما نحن فيه من شقاء وتناحر وفوضى وفساد .

لاحياة لنا الا بالدين فهو مصدر القوة ، ومصدر النهضة ، ومصدر كل اصلاح .

الاسلام وضع كل الاصول الاجتماعية ، والانسانية اللازمة لبناء الامة وقيام الحضارة ، وسعادة الناس . وما دمنا بعيدين عن ديننا فلن ننال الا الشر والدمار .

ان بجوارنا دولة صهيونية ناشئة ، تبنى نفسها على احدث اصول الاجتماع والعلم والمدنية ، والاقتصاد فاذا لم نحزم الامر ، وننهج السبيل المستقيم ، ونسر الى الغايات المثلى ، فعما قريب سيقذف بنا العدو الى قاع البحر الابيض بقوته وتفوقه .

ياقوم : عودوا الى الدين واستمدوا احكامكم من احكامه ، وآمنوا به ايمانا عميقا ، لتعيشوا احرارا ، وتموتوا احرارا ، ولتكتب لكم السعادة والفوز فى الاولى والآخرة .

محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٥ الى الخميس ١١ شعبان سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

| الايام | فجر | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| الجمعة | ٣ر٢٧ | ١١ر٥١ | ٣ر٢٨ | ٦ر٣٧ | ٤ر٨ |
| السبت | ٢٦ | ٥١ | ٢٨ | ٣٨ | ٥ |
| الاحد | ٢٥ | ٥١ | ٢٨ | ٣٩ | ٦ |
| الاثنين | ٢٤ | ٥١ | ٢٨ | ٣٩ | ٧ |
| الثلاثاء | ٢٣ | ٥١ | ٢٨ | ٤٠ | ٨ |
| الاربعاء | ٢٣ | ٥١ | ٢٨ | ٤٠ | ٩ |
| الخميس | ٢٢ | ٥١ | ٢٨ | ٤١ | ٩ |

## الحق المهضوم

لكل دعوة من الدعوات الاصلاحية اعداء يقفون منها موقف الخائف من انتشارها ، المشفق على نفسه من سيف حقها ، وصولة عدالتها .

فها هى الدعوة الاسلامية فى اول عهدها يقف داعيها الاول صلوات الله وسلامه عليه مرشدا وهاديا ، ومن خلفه ابو جهل منكرا ومنفرا ، وفى بعض المواقف ابو بكر رضى الله عنه مؤازرا ومصدقا ، ومع هذا فقد انتقلت رغم هذه المكارة من الاعداء ، وبفضل مؤازرة المؤمنين وثباتهم من نصر الى نصر ، ومن عزالى تأييد ، حتى انتقلت دعوة الاسلام الى معقلها الاول مدينة الرسول الاعظم .

ورغم ماعانته بعد ذلك من حروب خارجية ، فلقد كانت هذه الحروب بجوار ما عانته من هؤلاء المنافقين الذين « اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله » شيئا لا يذكر ، فلقد كادوا للاسلام ، وكانوا حربا عوانا عليه ، ووقفوا منه مواقف وصفها المولى عز وجل فى كثير من آياته « وإذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا » ، « يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل » ، « واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون » .

وبجانب هؤلاء فتية آمنوا بربهم ، وزادهم الله هدى ، عاهدوا فوفوا ، واحسنوا صناعة الموت ، دفاعا عن دينهم ، وذودا عن دستورهم ، وطلبا لمرضاة الله ، فلم ييأسوا ولم ينثنوا عن عزمهم ، وقال المولى جل شأنه فى حقهم : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » ، « وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم إلا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين . »

فاليكم ايها الاخوان المسلمون اوجه القول : لاتهنوا ولا تحزنوا مهما تضافر عليكم الظالمون ، ومهما تعاون عليكم المعتدون ، بل اصبروا وصابروا ورابطوا . والى قادة دعوتنا اخلص النصح : اننا قد عاهدنا الله على محاربة الاحمر والاسود ، مهما مشطتنا بأمشاط الحديد ، او حفرت لنا الاخاديد ، اوقطعنا اربا اربا ، فلن نرجع عن عزمنا ، ولا نقول لكم اذهبوا انتم وربكم فقاتلا انا ها هنا قاعدون ، ولكننا سنقول لكم والله على ما اقول شهيد كما قال اصحاب محمد ﷺ له : « اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون » حتى لا تكون فتنة ، وحتى يكون الدين كله لله .

عويس عبد الوهاب
مدرس النموذجية بالبلينا

راية الاسلام وعلم الاخوان

هو نفحة تسرى على الازمان
من لحنها طرب لكل جنان
او صورة للمجد تدعونا الى
ان نسترد المجد للاوطان
علم على الاعلام يزهو طالما
ابى الاله سواعد الاخوان
رفعوك يا علم السمو مضرجا
بدم زكى الروح كالريحان
ولانت فى بحر الحياة منارة
وضياؤها من مصحف القرآن

بكفر الدوار — كمال شرابيه

# خطاب مفتوح :

## الى معالى وزير العدل

الى وزير العدل الذى القى الله عليه تبعة توزيع العدالة بين الناس ، وجعله حارسا على القانون الذى يحمى المظلومين من الظالمين ، ويثأر للمظلومين من ظالميهم ومن الباغين عليهم والمعتدين . اليك ايها الوزير الذى اكرمه الله بهذا المنصب الخطير ليضطلع بأعبائه ويؤدى واجبه ، ويسهر على حراسته وصيانته : انك من غير شك تحس بثقل التبعات الملقاة على عاتقك ، وتحس بخطورة مركزك بين الخالق وبين المخلوقين ، وتقدر حق الله عليك ورقابته التى لاتغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وتسجلها وتحصيها ، وان الله عز شأنه سيسألك عن مثاقيل الذر من الاعمال والاقوال ، وانه تبارك وتعالى قد اعد للحساب يوما تذهل المراضع عن مراضعها ، وهو يوم بلغ من شدته وهوله ان ترى الناس فيه سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد ، وصدق الله العظيم الذى يقول : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين . »

انك ايها الوزير تعلم ذلك جيدا ، وتدرك انك قد احطت علما بواجبك ، واقسمت اليمين على ان تؤدى اعمالك بصدق واخلاص ووفاء لله ولدينك ولوطنك ، وقد علمت انك ومن معك من الوزراء قد توليتم حكم البلاد على انقاض حكم ارهابى اجرامى ، ارتكب جرائم شنيعة واقترف مظالم وكبائر بانتهاك اعراض وقتل ارواح ، وسفك دماء ، واهدار حريات ، ومصادرة ارزاق واموال ، وتشتيت افراد وعائلات ، وترويع للآمنين وارهاق للابرياء المظلومين ، وان مصر وشعبها البرىء المسالم لم يشهد منذ فجر التاريخ عهدا طاغيا باغيا مجرما كعهد حكومة القتلة والسفاكين والمردة والشياطين ، الذى تزعمه مارد شيطان ، وباغ امعن فى التجبر والتهتك والعدوان ، فعبث وضل وغوى ، ونكل بالاخوان المسلمين صفوة هذا الشعب ، وعنوان النبل والاستقامة والطهرة ، وزج بهم فى المعتقلات ، واقترف معهم جرائمه ومظالمه ، وارتكب من الجرائم مايوجب المؤاخذة والمحاكمة ، وقد انهار حكمه الباطش ، واسقط الله وزارته وادال دولته ، وانتقم الله للاطهار الابرار من دولة الظالم الجبار ، فأبعده عن حكم البلاد بعد ان اشاع فيها الغدر والفساد ، ولقد شيعته البلاد بموجة من الغضب والاستياء .

بيد ان شنائعه وجرائمه وخطاياه لا تزال ماثلة بين اعيننا ، مسجلة تدمغه بخزيها وعارها ، وان المظلومين الذين نكبوا على ايدى هذا الغادر الاثيم لا تزال قلوبهم مجروحة ، يعلقون آمالهم على وزير العدل الذى بيده انصافهم ، وبيده ان يثأر لهم من ظالمهم ، وان يأخذ بناصرهم ، وان يحاسب المجرم حسابا عسيرا ، وان يقيم ميزان العدالة على هذا الباغى الاثيم الذى تلطخت صفحات اعمال وزارته بسلسلة من الجرائم التى توجب اعدامه واعدام من اشترك معه من المجرمين الآثمين والخونة المارقين ، ولقد ارتكب جناية قتل شيخ المسلمين وامام المؤمنين الشهيد الاعزل « حسن البناء » فخر الائمة والمصلح العظيم الذى نكب الاسلام بفقده ، وان دمه الطاهر الزكى معلق فى عنق العدالة حتى تنتقم له ؛ وان وزير العدل يعلم ان القصاص حق وان الجزاء حق ، وان حكومة القتلة والطغاة قد اسرفت واساءت واجرمت ، وان المسلمين جميعا جرحت عزتهم ، واهدرت كرامتهم بقتل شيخهم ، فهل تتحرك العدالة التى انت وزيرها لتأخذ بأعناق القاتلين وتوقع عقوبتها بالمعتدين حتى تهدأ الاعصاب الثائرة ، وتسكن النفوس المغيظة الحائرة .

***

ان وزير العدل يملك انصاف المظلومين ، ويملك قطع دابر المفسدين ومحاكمة الباغين ، وليس طلب الانصاف استجداء ، وانما هو حق فان قام به الوزير فقد ادى واجبه وارضى ربه ، وان نكص عنه فان الله العلى الاعلى سيحاسبه على سكوته عن حق ضائع وعن فساد شائع ، وعن مجرم افلت من يد العدالة فأضر العباد وافسد فى البلاد .

« ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار . » والامر لله من قبل ومن بعد ، وافوض امرى الى الله ، ان الله بصير بالعباد .

بنها — سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين

## لم تقولون ما لا تفعلون ؟

أوجه كلمتى هذه الى الذين تخالف اعمالهم اقوالهم ، او يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم ، وهم كثيرون فى هذه الايام ، ولقد رأيت معلما يعلم الناس ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ولكنه يرتكب الذنوب والمعاصى ، وانه لمن اشد الناس عذابا يوم القيامة . جاء فى صحيح البخارى عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق اقتابه فى النار ( يريد خروج امعائه من جوفه ) فيدور كما يدور الحمار برحاه ، فيجتمع عليه اهل النار فيقولون : اى فلان : ما شأنك ؟ الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه . » وما احسن قول الشاعر :

يأيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنا
كيما يصح به وانت سقيم
لا تنه عن خلق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

***

فرجائى من الذين يقترفون المنكر وينهون الناس ان يبتعدوا عن فعل هذه المنكرات ، وليتذكروا قول الله تعالى : « كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون . »

بنى عديات — على ابراهيم نصر
وكيل رابطة الوعظ والارشاد

## طريق واحد

خبرونى بربكم : ما علاقة هيئة الامم الغربية الصليبية بالفصل فى قضايا المسلمين ؟ ان الحديد لايفله إلا الحديد ، والحرب ليس لها إلا الحرب ؛ واما الخطب والهتافات والثرثرة والتهريج فليس يغنى شيئا امام عدوان المعتدين وظلم الظالمين . فهيئة الامم هى التى مكنت اليهود من فلسطين ، وهى التى تغافلت عن جرائم اليهود وراقبت العرب الآمنين .

والمسألة الآن ليست مسألة الاحتكام الى رؤساء الذئاب الذين يقضون بشريعة المخلب والغاب ، ولكنها مسألة الاحتكام الى السيف ، وانقاذ الغريق على عجل وبأى وسيلة كان ذلك الانقاذ ، فليس الآن مجال للقوانين والاوضاع والبرامج والدبلوماسيات ، بل مسألة تخليص الفريسة من فكى الاسد ولو بقتله وازهاق روحه لا بترضيته واستعطافه وتقبيل يديه . لان هذه العصابات بل العالم اجمع لايعترف إلا بالقوة . ولا يرفع الظلم الا المدفع .

يا قوم : ليس لنا الا احد السبيلين : إما ان نذهب الى ميدان الشرف فنكتب بدمائنا صحيفة انتصار الحق على الباطل ، والانسانية المكلومة على المادية الطاغية ، فنكون بذلك قد سلكنا طريق الاحياء الذين يستحقون الحياة ، واما ان نقعد عن واجب الجهاد فنكتب بذلك صحيفة الخذلان ، فنضيع جميعا شعبا بعد شعب ، ولكن ذلك لايرضاه الله ولارسوله ولا المؤمنون ، ولموت فى طاعة الله وفى سبيل الحرية ، خير من حياة فى معصية الله وذل الحياة .

ابو العلا

# نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الرابع والعشرون :

قال الله تعالى : « قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم . ان الله لا يهدى القوم الظالمين . » « سورة الاحقاف »

المفردات

« قل » يامحمد لهؤلاء الكفار المعاندين المنكرين لرسالتك ولتنزيل القرآن من عند الله .

« أرأيتم ان كان من عند الله » اخبرونى ماذا يكون حالكم، وموقفكم ان ثبت ان القرآن الذى تنكرونه وتكفرون به نازل من عند الله وليس سحرا مفترى ، ولا اساطير الاولين ، ولا .. ولا مما تلصقون به من التهم ، وقد ثبت ذلك من عجزكم عن الاتيان ولو بسورة من مثله .

« وكفرتم به » : أى اخبرونى ماذا يكون موقفكم ان ثبت ان القرآن من عند الله ، والحال انكم قد كفرتم به ، ولم تذعنوا له بل الصقتم به التهم ...

« وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله » اى وانضم الى ذلك الدليل دليل آخر قوى ، هو شهادة اهل العلم من بنى اسرائيل بان هذا القرآن منزل من عند الله ، فتوفر بذلك دليلان : دليل من نفس القرآن وهو اعجازه وبلاغته التى لم تستطيعوا محاكاتها مع تحديه لكم ، ودليل خارجى هو شهادة العارف الثقة الذى يعرف من التوراة اصول الاديان ، وحقيقة رسالة محمد وما تنطوى عليه من مبادىء قيمة ، جاءت بها الاديان السابقة ، وهل هذا الشاهد هو عبد الله بن سلام اليهودى الذى اسلم وحسن اسلامه ، وكان من اكبر علماء بنى اسرائيل واصلحهم ، فتكون الآية على هذا مدنية وضعت فى وسط هذه السورة المكية بارشاد من الله لنبيه كما هو رأى كثير من المفسرين ، او المراد اى شاهد كان ، لا تخصيص عبد الله ابن سلام ؟ وقال من بنى اسرائيل لانهم كانوا اهل العلم بالكتب المنزلة السابقة ، ولهم حق التحدث عنها وعما يماثلها . وعلى هذا تبقى الآية مكية ، كبقية آيات السورة ، وهذا الرأى الاخير هو الذى اختاره ، اذ المراد كما قلت سابقا فى رد الرسول عليهم ومناقشتهم ان يقول لهم ماذا يكون حالكم ان اجتمع الدليلان على ان مايوحى الى من ربى حق، دليل اعجاز القرآن ، ودليل من شهادة العالم الثقة ثم بقيتم على كفركم واستكباركم ، الستم تكونون اضل الناس واظلمهم . ولا داعى لتنزيل الشاهد على شخص معين هو عبد الله بن سلام ، وجعل الآية من اجل ذلك مدنية فى وسط السورة المكية ، وان كان ذلك فى حد ذاته لا مانع منه لو ورد به دليل لا يعارض .

بقى معنا قوله : « على مثله » ، اى شهد شاهد من بنى اسرائيل على مثل القرآن من الكتب المنزلة السابقة ، بأنها مشابهة للقرآن من حيث المبادىء التى اشتملت عليها كالتوحيد والبعث ، والثواب والعقاب ، مما يعارضه كفار مكة بشدة وينكرونه ، ويرجع المعنى لما سبق ان شرحناه فى قوله « ما كنت بدعا من الرسل » ، ويكون المراد من شهادة الشاهد اثبات ان الرسول جاء بما جاء به السابقون من دعوات ، فلا محل للانكار والتهويل عليه ، وفى مثل هذا المعنى جاء صريحا ، « وانه لفى زبر الاولين » ، « ان هـذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » وفيما اكده القرآن فى اكثر من موضع من انه جاء مصدقا لما بين يديه وسبقه ، من التوراة والانجيل ، وفى معنى « على مثله » جاءت اقوال كثيرة يرجع اكثرها لهذا الذى اخترته .

« فآمن واستكبرتم » اى ان شهادة الشاهد كانت عن يقين وايمان حتى انه ترتب عليها انه آمن بما شهد به ، وخضع للقرآن وصدق به ، واستكبرتم انتم عن الايمان .

وهنا شىء محذوف ، وهو جواب قوله « ارأيتم ان كان » لان سياق المعنى هكذا : اخبرونى : ان ثبت ان القرآن من عند الله ببلاغته وانضم الى ذلك شهادة العالم الثقة وايمانه ، وقد كفرتم انتم واستكبرتم عن الايمان . فالمحذوف يكمل المعنى وتقديره : من اضل منكم واظلم فى هذه الحالة ، اى لا احد اضل واظلم منكم . وقد ورد هذا المحذوف صراحة فى آية اخرى مشابهة تماما : « قل ارأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به ، من اضل ممن هو فى شقاق بعيد . » وورد فى آية اخرى : « قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة ، من إله غير الله يأتيكم بضياء » وقد ذكر فى ختام الآية سبب ودليل المحذوف الذى هو الجواب والحكم عليهم ، وهو قوله تعالى : « ان الله لا يهدى القوم الظالمين » إذ المعنى لا اظلم منكم ولا اضل ، وستظلون من اجل ظلمكم وتعنتكم بعيدين عن رحمة الله وهدايته ، لان الله ، لا يمن بهدايته ، وتوفيقه على قوم مستكبرين وضعوا نصب اعينهم العناد والمغالطة مهما اقيم لهم من الدلائل ، فالنفوس الشريرة الظالمة المستكبرة كالأرض السبخة لا تنبت ثمرا ولا ينتج فيها عمل . وهذا التذييل الاخير يبين سبب اعراضهم عن آيات الله واتهامهم لها ، وهو ظلمهم وعدم انصافهم .

كانت الآية السابقة لهذه الآية التى معنا اليوم تقرر ردا من الرسول ﷺ على كفار مكة المعاندين ، وآية اليوم استمرار للمناقشة والرد على لجاجهم وعنادهم ، بدأت كالآية السابقة بأمر من الله وتوجيه منه لرسوله عليه الصلاة والسلام ان يقول لكفار مكة ومشركيها ـ تبكيتا لهم وإلزاما ، وحثا لهم على التحرك والتفكير ، ومراجعة احوالهم ، وتدبر موقفهم ـ اخبرونى ايها المعاندون المتهمون للقرآن بأنه سحر ، وانه حديث مفترى ، واساطير الاولين ، ماذا يكون موقفكم وحالكم لو تجمعت الدلائل ضدكم ، واظهرت زيف حديثكم ، وباطل ادعائكم ، واثبتت ان القرآن من وحى السماء ؟! من اضل منكم إذن ؟

إن هذه الآية اتت بعد الآية السابقة تضيق الخناق على المشركين المعـاندين المنكرين وحى السماء ، بعد ان وضع القرآن امامهم الادلة من كل لون ، ثم تسائلهم عن موقفهم منها ، وكيف يكون حالهم لو انهم لم يخضعوا لها ، ولم يستجيبوا لندائها ، وبذلك تكشف عن خبيئات نفوسهم الخبيثة ، وماساقه فى هذه الآية كتلخيص لما ذكر فى القرآن من دلائل على احقيته وصدقه ، ويسائلهم وقد جمع كل هذه الدلائل عن موقفهم .

نعم . افبعد ان يثبت ثبوتا قطعيا ان القرآن من عند الله عن طريق التحدى ببلاغته للعرب ، وهم الفصحاء البلغاء ، وقد عجزوا عجزا ظاهرا ، افبعد هذا يوجد مجال لاتهام او مجال لانكار ؟! فاذا انضم الى هذا الدليل القاطع ، والحجة البالغة المسكتة ، تحدث علماء اهل الكتاب الراسخين وشهادتهم بأن القرآن ومافيه من مبادىء واصول تتصل بالوحدانية والبعث والحساب وغيرها قد جاءت فى كتبهم المنزلة على انبيائهم ، بل ان كتبهم نفسها اشارت الى بعثة رسول من العرب هو خاتم الانبياء والمرسلين ، وقد اضاف هؤلاء الراسخون الى قولهم عملهم ، فآمنوا بمحمد رسولا ، وبالقرآن كتابا منزلا ، فتوفر امامكم بذلك دليلان : دليل تلمسونه بأنفسكم ، وفى انفسكم من العجز الكامل عن محاكاة القرآن ولو بسورة ، ودليل آخر تتلقونه عن رجال موثوق بعلمهم يتبعون فعلهم قولهم ، افأن ثبت ذلك كله وتوفر امامكم ومع ذلك استمر عنادكم واخذتكم العزة بالاثم وتوغلتم فى اللجاج والخصومة ، واستكبرتم ان تنقادوا للحق بالدليل والبرهان ، فهل يوجد احد اضل منكم واظلم ؟! لا بل ولا يساويكم احد ! إذ الخصومة قد اعمتكم عن الحق وجعلتكم تنفرون من سماعه ، وتشتطون فى الحكم عليه ظلما بغير دليل وحجة ، وان الذى يسير فى هذا الطريق ، ويركب رأسه ، ويأخذه الغرور ، ويستولى عليه الكبر محال ان يهتدى الى حق ، او يلين لدليل ، او يفتح قلبه لهدى .. ، وان الذى لا تقنعه كل هذه الدلائل محال ان يقتنع بحقيقة ، ولقد جرت سنة الله ان من سار على الدرب وصل ، وان الذى يأخذ فى الاسباب تتوفر له نتائجها ، وهؤلاء الذين استكبروا فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا تنكبوا طريق الحق واختاروا غيره متخبطين فى ظلام الكبر والغرور تاركين النور والهداية ، وسيتركهم الله وما اختاروا لانفسهم من الضلال ، وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

# بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

## رسالة ضالة حول ترتيب سور القرآن الكريم

قرأت اليوم وانا على فراش المرض بجريدة « شيخ الصحافة » نبأ جاء فيه : ان موظفا بوزارة العدل اصدر رسالة بعنوان « رتبوا القرآن كما انزله الله » نادى فيها بترتيبه نزوله ، فتكون « سورة العلق » اول السور ، ثم تليها « سورة القلم » وهكذا حتى يختم القرآن « بسورة النصر » وقال : وبذلك نستطيع ان نتتبع حركات ذهن الشارع « كذا » ، ونتفهم حكمه ونتخيل تصوراته وندرس منطقه ونسير مع هديه خطوة خطوة من اول سورة انزلت حتى آخر سورة ، فتنتظم احوالنا وامورنا ، ويستقيم منطقنا ، ونعيش كما اراد الله لنا نحن المسلمين ان نعيش . »

***

هذا ما قاله هذا المؤلف الجرىء الذى طوعت له نفسه ان يكتب رسالة وينشرها بين المسلمين فى موضوع يجهله ، دون ان يكلف نفسه مراجعة مادونه علماء الحديث والسنن وعلماء التفسير والمتخصصون لدراسة علوم القرآن فى مطولات ومختصرات ، حتى اصبح من المعروف عند علماء المسلمين ان ترتيب القرآن الذى نقرؤه فى المصاحف ونحفظه فى الصدور ونعلمه الناس ونرويه بالتواتر من لدن عهد الرسالة الى الآن ، ترتيب توقيفى من الشارع ، مطابق لما كان يتلوه عليه السلام فى قراءته فى الصلاة وغيرها ، وكما سمعه من جبريل عليه السلام فى مرات عرض ما نزل من القرآن كل عام ، ليقفه على هذا الترتيب الموحى به من الله تعالى والذى نجده الآن فى المصاحف ، وليقفه على مواضع الآيات من السور ، فقد كان يقول له عند ما ينزل بآية او آيات ، ضع هذه الآية فى موضع كذا من سورة كذا . وقد تكون السورة مكية وفى خلالها آيات مدنية وبالعكس ، ولله تعالى حكمة بالغة فى ذلك .

وقد اتبع الصحابة رضوان الله عليهم فى جمعهم القرآن هذا الترتيب التوقيفى فجاء المصحف الامام على طبقه ، وانعقد اجماع المسلمين على ذلك . وقد افاض المفسرون قاطبة فى بيان مناسبة الآيات بعضها لبعض ومناسبة السور تلو السور .

يقول هذا الكاتب انه بذلك يستطيع ان يتتبع حركات ذهن الشارع ، ولا يدرى ان الشارع هو الله تعالى ، وانما يبلغ رسوله عنه ما شرع ، وليس للشارع ذهن ولا حركات ذهن ولا تصورات ، وكأنى به بعيد كل البعد عن اوليات هذا الموضوع ؛

ومن اغرب ما قاله ان ترتيب القرآن على النحو الذى يقترحه يؤدى الى انتظام احوالنا وامورنا واستقامة منطقنا وعيشنا كما اراد الله ان نعيش ، كأن ما نحن فيه الآن من فوضى وفساد ، واختلال احوال ، وانحلال اخلاق ، والحاد فى العقائد ، وعيش نكد ممقوت ، انما مرده الى بقاء القرآن على ترتيبه الحالى . كبرت كلمة تخرج من فيه ، ونعوذ بالله من جهل يورد صاحبه مورد الهلكة . ان ذلك كذب على الله وعلى رسوله وكذب على جميع المسلمين وباطل من القول وزور

واى دخل للترتيب فى ذلك ، واى علاقة بينه وبين ما نحن فيه ، او بينه وبين ما يود ان نكون عليه اذا استجيب لمقترحه .

ومن الذى يطلب منهم هذا المؤلف ترتيب القرآن كما انزل ، اهم علماء الدين ام الجهلة بالدين ؟ اما علماء الدين فهذا رأيهم الذى بيناه ، واما الجهلة بالدين فلن يجترىء منهم احد على الخوض فى هذا الباطل ، ونحن له بالمرصاد نحاربه باللسان والسنان حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

وبعد ، فاننا نطلب من الحكومة ان تصادر هذه الرسالة الضالة فورا ، وننصح لمؤلفها ان يدع الاشتغال بما يجهله لمن هم اهله واحق به ، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه .

## ادعاء خطير وجهل مبين

وقعت بين يدى رسالة صغيرة من ست ورقات مطبوعة طبعا جيدا ينادى كاتبها بترتيب القرآن فى المصحف كترتيبه فى النزول . ولست اريد بهذه الكلمة ان اناقش كل ماجاء فى هذه الرسالة ، اذ ان كل سطر منها فى حاجة الى تصويب يستدعى كلاما كثيرا ، فقد جعل عنوان الرسالة اولا : « رتبوا القرآن الكريم كما انزله الله » . وهذا عام فى ترتيب الآيات ، وترتيب السور ، ثم تكلم بعد ذلك ، على فضل الترتيب ومزاياه ، حتى لقد غالى فى ذلك مغالاة لا تغتفر ، حين جعل السبب فى تأخر المسلمين هو عدم الترتيب الذى ينادى به فيقول « اكاد ارجع ما وقع فيه العالم الاسلامى حتى الآن من جحود وضعف واضمحلال الى هذا السبب الخطير : ترتيب القرآن الكريم بترتيبه الحالى الخ » !!! « هكذا » ، ويسير معك فى هـذا الجو حتى قبيل النهاية فيفاجئك بان الذى ينادى بترتيبه فقط ، انما السور لا الآيات ، اى ان الآيات لا مانع من وضع المكى بجانب المدنى منها فى سورة واحـدة ، مع الاختلاف الزمنى والمكانى . اما السور فلا يجوز وضع المكى منها بجوار المدنى !!!

وانى لاتساءل كيف يسلم الكاتب اللبيب جدا بوضع الآية المكية بجوار الآية المدنية فى سورة واحدة ، ثم يستنكف من وضع السورة المكية كلها مثلا بجوار السورة المدنية كلها ، مع ان العقل الذى اعتمد عليه حضرة الكاتب يستسيغ وضع السورة المكية بجوار المدنية ، ولا يميل الى وضع آية مكية فى سورة مدنية او العكس !!

فالعقل الذى اعتمد عليه الكاتب يقتضى عكس مايريد ، هذا اذا كان مرد ذلك كله الى العقل .. اما والامر غير ذلك ، فلا يجوز لنا ان نسرح ونمرح ونجرى وراء الخيـال . لقد اجمعت الروايات على ان ترتيب الآيات فى السور كان بعمل الرسول ﷺ عن ربه ، والله سبحانه حينما وضع الآيات هكذا دون ترتيبها على حسب النزول لم يقصد تأخير المسلمين وانحلالهم .

على انه من غير المستساغ ان الصحابة الذين اجمعوا على ترتيب المصحف ، هكذا يجهلون مصلحة المسلمين ، ويستمر هـذا الجهل مخيما على المسلمين جميعا حتى يأتى حضرة الكاتب العبقرى فى القرن الرابع عشر الهجرى ، فيكتشف ان سبب تأخر المسلمين ، يرجع الى عدم ترتيب السور ...

لا ادرى كيف استطاع الكاتب ان يحمل على عاتقيه عبء هذا الادعاء ، الذى وضع الرسول والصحابة من بعده فى موضع المتهمين بعدم مراعاة مصالح الاسلام والمسلمين — ان لم نقل المتهمين بوضع اسس التأخر والانحلال — فما دام الاستاذ يقرر « ان عدم ترتيب القرآن حسب ترتيب نزوله ، يؤدى الى بلبلة الافكار ، ووقوع المسلمين كافة ذهنا وعقلا وتفكيرا فى حيرة ، واختلاف وتضارب ، وهذا ماتراه فعلا واقعا ، كما يؤدى كذلك الى عدم استقامة الفكر الاسلامى وفساد المنطق وعـدم تسلسل الرأى الاسلامى العام التسلسل المنطقى السليم » كما قرر ان جحود المسلمين وانحلالهم وضعفهم وانحطاطهم يرجع الى عدم ترتيب القرآن حسب نزوله !!! مادام الاستاذ يقرر هذا فان الله ورسوله هما المسئولان عما وقع فيه المسلمون لهذا السبب !!

ان الكتاب والمصلحين جميعا قد ارجعوا تأخر المسلمين الى عدم التمسك بكتابهم وسنة رسولهم ، ولكن كاتبنا العبقرى يكتشف سببا جديدا او السبب الوحيد لتأخر المسلمين ، وهو عدم ترتيب القرآن حسب اوقات نزوله ، غير مبال بالمنطق والعقل ، وغير مبال بما يجره هذا الرأى على الرسول وصحابته من تبعات جسام واتهامات خطيرة ، يجل مقامهم عنها ، ولو ضممت الى هذا ان الكاتب يقر وضع الآية المدنية وسط الآيات المكية لزاد استغرابك ودهشتك بل وحيرتك حين ينكر وضع السورة المدنية كلها بجوار المكية ، ويحمل ترتيب القرآن الحالى ومن رتبوه وزر تأخر المسلمين ، سواء كان الذى رتبه هو الرسول بوحى من الله او كان المرتب هم الصحابة مجمعين مقتفين فى ذلك ماعرفوه عن الرسول ﷺ ...

والكاتب لا يفرق بين الامة العربية فى بدء التشريع وتسلسله ، وبينها بعد اكماله حين قال الله : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » . لقد تدرج التشريع تمشيا مع طبائع النفوس حتى وصل الى نهايته واستقر ، ولم يعد بعده مجال للتدرج ، ولذا اعلن الله كمال الشريعة ، واتمام الدين بهذه الآية . فهل يعقل بعد هذا ان يأتى كاتب يطالبنا بأن نتبع نفس التدرج الذى اتبع فى عهد نزول القرآن مع كل جماعة أتت بعد هذا العهد ، ونسير معهم بالتدرج كما سرنا مع من قبلهم ؟!

إذا استغربت هذا ودهشت وكدت لا تصدق ان عقلا مهما بلغ يقول به فانظر صفحة ٥ ( من هذه الرسالة الصغيرة ) . فقد ضرب مثلا للناس لتأييد رأيه بوجوب التدرج مع كل معتنق للاسلام فانه يقول : « تعالوا معى نفرض اننا نربى مجموعة من الطلاب بدأنا معهم بتعليم ا ب ت ، وتدرجنا حتى انتهينا الى دروس كلية الآداب ، واردنا ان نجمع هذه الدروس ، فهل يعقل ان نجمعها بدون ترتيب ، فنعلم المبتدىء النحو والصرف قبل ا ب .. الخ ـ انه سيظل بدون فهم كما اننا سنظل كذلك بالنسبة للقرآن ، لانه لم يرتب الترتيب الطبيعى ، وسنبقى فى جاهلية كجاهلية العرب قبل الاسلام ؟! »

انه بهذا المثل يجعل كل مجتمع مسلم فى اى عصر بعد النبوة كمجتمع الرسول فى وجوب التدرج معه كالطالب المبتدىء تماما فى وجوب تعلمه ا ب ، ومعنى هذا ألا يطبق التشريع على اى مجتمع مسلم إلا كما طبق على مجتمع الرسول فى اول الاسلام ؟! فيباح له الخمر ثم نتدرج معه فى التشريع حتى نصل الى التحريم وهكذا . .

فهل هذا كلام يصدر عن مسلم يتصدى لمثل هذه الموضوعات ؟

ان المجتمع العربى بلغ رشده ، وبلغ التشريع معه كماله قبل موت الرسول ، وقد اعلن الله هذا التمام فى قوله : « اليوم اكملت لكم دينكم ؟! الخ . » وكل من ينكر هذا فهو منكر لما جاء به القرآن ، ومثل المجتمع الاسلامى الى ان تقوم الساعة مثل الطالب الذى وصل الى الليسانس ، لا يليق ان نرجع معه الى تعليمه حروف الابجدية ونتدرج معه وإلا كان ذلك انتكاسا ، وإهدارا لعقله .

وبعد ، فأحب ان اضع الحقائق التالية امام القراء ، خاصة بهذا الموضوع :

اولا — ان ترتيب آيات القرآن كان بوحى من الله سبحانه وهذا محل اجماع من المسلمين .

ثانيا — ان ترتيب السور الحالى مختلف فيه على ثلاثة آراء : انه باجتهاد من الصحابة اتخذ حالة اجماع ، او بعمل الرسول ، عن الله سبحانه او بهذا وذاك اى بعضه بعمل الرسول وبعضه باجتهاد الصحابة عما سمعوه من الرسول فهو راجع للثانى ، ورأى القائلين بأنه بعمل الرسول عن الله هو الرأى الارجح والاقوى ، وايا ما كان فقد اتخذ هذا الترتيب صفة الاجماع اى سواء كان بوحى او باجتهاد ، ولم يقل احد من الناس ان هذا الترتيب سبب تأخر المسلمين .

ثالثا — اننا لا نمنع ان يرتب القرآن حسب النزول ، او تجمع الآيات المتشابهة ذات الموضوع الواحد فى مكان واحد استعانة على فهمه ، على ألا يتخذ هذا وذاك صفة المصحف الذى جمع بين دفتيه القرآن .

رابعا — ان انكارنا على الكاتب منصب على دعوته الى تغيير ترتيب المصحف الحالى ، الوارد عن الرسول وصحابته ، المجمع عليه المرضى من كافة المسلمين الى ترتيب آخر حسب النزول على ان يكون ذلك هو المصحف ، وادعاؤه ان الترتيب الحالى سبب تأخر المسلمين وانحطاطهم .

وانى ماكنت لأشغل هذا الحيز من الجريدة ، واشغل نفسى والقراء معى ، لولا ان الدعوة بل الادعاء خطير كما سبق ان بينته ، ولولا ما لمسته من عناية الداعى بدعوته ، وانفاقه من وقته وماله ما يستلفت الانظار ويثير القيل والقال . والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

« النمر »



همسات حائرة :

# هل فى مصر شعب ؟

بقلم الاستاذ محمد عبد الله السمان

قد يثير هذا العنوان اشخاصا ينتسبون الى الشعب ظلما ، وينتمون الى مصر زورا ، وحجتهم ان مصر بخير ، واننا نسىء الظن بالشعب ، وننكر بوجوده . ونحن لا ننكر وجود الشعب ، اذا كنا نعتبره اشباحا تغدو وتروح ، ولكنا ننكر وجود الشعب حين نعتبره اعضـاء فى جسم الامة ، يجب ان تؤدى اعمالها ، وحين نعتبره رجالا يثورون لكرامة وطنهم ، ويضحون فى سبيل بلادهم ، ويستميتون فى الدفاع عن حقوقهم ، ويأبون الا ان تعيش امتهم محفوفة بالحرية والكرامة .

ونحن لا نود ان نناقش هؤلاء المدافعين عن الشعب القول . لان الدافع الى هذا الدفاع هو الضعف والجبن والتخاذل والهوان ، وهؤلاء لا يكادون يفقهون للوطنية ولا للكرامة معنى ، ولا يكادون يشعرون بان للحرية والاستقلال قدرا ، ان هم الا كالانعام ، بل هم اضل سبيلا .

والذين يحاولون ان يثبتوا للشعب المصرى اليوم وجودا ، ويخدعون انفسهم بان للشعب المصرى كيانا ، هم اشبه بمن يبنون من الخيال قصورا ، ومن الوهم بروجا ـ ولعل هؤلاء المساكين لم يدركوا بعد ان مصر قد بلغت من الانحطاط السياسى ما لم يسبق له مثيل ، وبلغ مستواها الدولى من الانهيار مالا تغبط عليه احط الدول شأنا واهزلها قدرا .

وهل هذا القول فى حاجة الى دليـل ؟ الم ترسف مصر فى قيود الاحتلال زهاء سبعين عاما ؟ الا زالت محرومة الحرية والاستقلال الى اليوم ؟ فما الذى فعـله الشعب المصرى ليرد الاحتلال عن ارض الوادى مكرها ، ولتنال البلاد استقلالها وحريتها ؟

ولقد استغلت مصر فى الحرب العظمى الاولى استغلال الاوباش والعبيد ، وفى الحرب الثانية سخر جيشها وشعبها ومرافقها وارضها وسماؤها ودوابها واقواتها لخدمة الديموقراطية ، واخمدت نيران الحربين ، فماذا جنت مصر غير الخسارة الفادحة ونكران الجميل ، والتنكر المعروف ؟ فهل فعل الشعب المصرى شيئا ليرد لمصر اعتبارها ؟

فى مصر فقر وجوع وعرى ومرض وجهل ، وفيها ايضا محسوبية ورشوة ولصوصية وظلم وبغى واستهتار ، فهل فعل الشعب المصرى شيئا ليمحق هذه الجرائم الخبيثة التى اوشكت ان تشل حركة البلاد ؟

لقد بلغ استخفاف المستعمر الغاصب بحقوق مصر حدا لا يطاق ، حتى اصبح يعتقد ان مجرد تفكير المصريين فى تحقيق امانيهم ضرب من الشذوذ والخروج عن حدود الادب . وقد بلغ تهاون الحكومات المتعاقبة فى مطالب مصر حدا لا يحتمـله صبر الجبناء ، حتى اصبح المستعمر الغاصب لا يعتبرها جادة فى حركاتها ، ولا يعتبر مناوراتها إلا ضربا من التهويش والتسكين والتخدير وتضييع الاوقات ، فماذا فعل الشعب المصرى المؤمن بهذا ليوقف المستعمر عند حده ، ويوقف تمادى الحكومات المارقة فى غيها وضلالها ؟

ان الشعب هو الدعامة الاولى التى يقوم عليها بنيان الامة . والحكومة موظفة لدى الشعب ، ان شاء اقصاها وان شاء قربها ، وهى تستمد قوتها من قوة الشعب ، وقد انقلبت الاوضاع ، فأصبح الشعب عبدا للحكومة ، يستجديها ويطلب ودها ، وهى ان شاءت تصدقت عليه ، وان شاءت اعرضت عنه .

ان من حق الشعب ان يعيش حرا آمنـا كريما .. من حقه ان يعيش حرا فى قوله وعمله ، ولكن للحرية فى مصر ثمنا باهظا يدفعه كل من تحدثه نفسه ان يعيش حرا .

ومن حق الشعب ان يعيش آمنا من استبداد المستبدين ، وبغى الباغين وفوضى المستهترين ، ولكن فى مصر طبقات ذات جاه وسلطان ، تعتبر بقية الشعب المصرى حثالة ، وتنظر اليه نظرة الغمط والمهانة ، وترى الاستبداد به والتهاون فى شأنه والاساءة اليه ، تكرما منها وتفضلا وتنازلا .

ومن حق الشعب ان يعيش كريما لا يهدده فقر ، ولا ينغص حياته جهل ، ولا يسلب جهوده مرض ، ولكن فى مصر فقرا مدقعا يلتهم الملايين ، وجهلا مطبقا يوزن بالقناطير المقنطرة ، ومرضا عضالا يحصد الآلاف المؤلفة !

ان الشعب فى امريكا هتف ضد رئيس الجمهورية قائلا : استقل يا بائع « الكرفتات » ، واستقبل « ماك ارثر » القائد المغضوب عليه استقبال الفاتح . وفى مصر لا يجرؤ الشعب على ان يخطىء رئيس الحكومـة ، ولو اجرم ، ولا يستطيع ان يثنى خيرا على من غضبت الحكومة عليه ...

وفى ايران استطاع الشعب ان يطهر بلاده من كل ما هو اجنبى ، واستطاع ان يجعـل من الزعماء الخونة مثلا لغيرهم ، واستطاع ان يفرض على الشاه رئيس الحكومة الذى يرتضـيه ، وفى مصر احتلال ونفوذ وسلطان اجنبى ، وزعماء لا حصر لهم ، ولصوص افاكون ، وتدخل فى شؤوننا صغيرها وكبيرها ، وبعد هذا ندعى ان فى مصر شعبا !

# دعوة الحق
## تنبثق فى ليبيا

يطوف الداعية الاسلامى بالمغرب الاسلامى الاستاذ احمد محمد القطانى انحاء القطر الليبى فى هذه الايام ، داعيا الى الله ومناديا بالبعث الاسلامى الجديد فيه . وقد نزل اخيرا بدرنة ضيفا مكرما مبجلا لزيارتها والقيام بالدعوة فيها . وهو الآن يحاضرنا عن الدعوة الاسلامية العامة ، ويحدثنا عن اخواننا ( جند الله ) فى كافة اجزاء المغرب الاسلامى الكبير ، من حدود برقة الشرقية الى نهاية المحيط الاطلسى ، هـذا المغرب الذى قال عنه الاستاذ فى احـدى محاضراته : « انه لزاما على ابنائه ان يشعروا بحاجتهم الى الوحدة التى تجمع شملهم وتقوى صفهم ، فيتوجهون وجهة واحدة طيبة صالحة ، فى سبيل بين واضح من ارشاد الله وتوجيهات محمد ﷺ ، ليقوموا بالمهام الجسام ويتلقوا امانات عظاما ، فان امامهم الآن مهمات ثلاثا ، تتطلب كل منها تعبئة عامة ، وتشحيذا قويا : امامهم تحرير امة تحريرا كاملا ، سالمـا صحيحا بعيدا عن كل ضعف او نقص اوشلل ، خاليا من كل سيطرة او نفوذ اجنبى ، لامن قريب ولا من بعيد ، ولا فى قليل ، ولا فى كثير .. وامامهم بناء دولة واقامتها على سوقها مدعمة بالقوى المادية والروحية ، مركزة على اساس التقوى والرضى ، للنهوض بها نهوضا حقيقيا يشمل جميع نواحى حياتها ، وامامهم اداء رسالة الاسلام الخالدة لرحمة الانسانية وانقاذها مما تعانيه من كرب وبلاء وضلال وشقاء . وبذلك يصبحون مرهوبى الجانب ، بخشاهم الاجانب ، فيساهمون مساهمة الابطال فى كتيبة جند الاسلام ، لبناء المجتمع الاسلامى الاكبر ، وقيام دولة النور والسلام ، دولة محمد ﷺ التى هى منبعثة لامحالة قريبا انشاء الله ، ولو كره الكافرون الجاحدون ، وعاند المضلون الضالون . »

وقد كانت هذه الصرخة المفاجئة ( الغريبة ) خصوصا فى ظروفنا الليبية الحاضرة ضرام النفوس ، فالتهبت الاحاسيس واتقدت اقباس الايمان وتجمعت ، وسيشع منها باذن الله نور يهدى للتى هى اقوم ، ونار تطهر الاجسام المتعفنة ، وقد وضحت المعالم لمن اراد الحسنى ، واقبل الشباب مهطعين الى الداعى مسترشدين مبايعين بقلوب خافقة وارواح دافقة واسارير فياضة .

ومن بين الاحاديث التى القاها الاستاذ فى محاضراته التى اثارت البصائر :

— الاسلام حائر بين جاهل به ومتنكر له .
— دستور المسلمين نظام اجتماعى بديع .
— انبثاق فجر الدعوة الاسلامية فى القرن العشرين .
— البعث الاسلامى المنتظر .

عدا الدروس العديدة التى القاها فى جوامع المدينة ، وكان لها الاثر البالغ فى النفوس ، وقرعت كل قلب فزادت الذين آمنوا ايمانا وهم يستبشرون ، والانت كثيرا من القلوب القاسية فتفزعت وفرت الى الله لما جاءها النذير . ولا يفوتنى ان اذكر هنا ماعلنه الاستاذ باحدى محاضراته فى معرض الحديث عن البعث الاسلامى ووحدة المسلمين العامة فى خصوص القضية الليبية وظروفها الحاضرة الحرجة وما يحيط بها من امور . قال : « انه لما يؤسفنى حقا انه بينما ندعو الى وحدة اسلامية عامة ، نجـد اخواننا الليبيين يتعثرون فى امور بسيطة ، ويختلفون فى امور ما كان اغناهم عنهـا الآن . اننا لم نسمع ولا حكى لنا التاريخ ان امة تأتيها السعادة فتدفعها بارجل ابنائها دفعا ، ولكن هى هـذه الفترة المجنونة لزمن طال امد غفلة المسلمين فيه ؟ فقست قلوب الكثيرين منهم فـلم تعد تخشع ، وجمحت نفوسهم فلم تتعظ ولم تتذكر ، ونسوا ربهم فنزع من قلوبهم الرحمة وسلبهم نعمة الايثار .. نسأل الله العافية . »

***

واخيرا فاننا نتقدم للاستاذ رافعين له آيات الشكر مبتهلين الى الله ان يلهمه التوفيق ويمده بالاعانة والتأييد ، انه سميع مجيب .

درنه « جندى مسلم »

# الى وزير الداخلية

افزعنا ما نشر أخيرا من ان احد الضالين المضلين قد نشر رسالة دعا فيها الى ترتيب القرآن الكريم ترتيبا جديدا حسب النزول ، مع ان القرآن رتبه منزله سبحانه وتعالى ، واقرأه رسوله حسب الترتيب التوقيفى الذى اجمع عليه المسلمون . ولما كانت هذه الرسالة الاثيمة تعد من التهجم الصريح على قدسية القرآن ، والتطاول الاثيم على كتاب الله سبحانه وتعالى ، وقد وفق الله استاذنا الكبير حسنين محمد مخلوف المفتى السابق وعضو جماعة كبار العلماء لدحض هذه الفرية ، والكر على ظلمات اثمها والحادها بسيف الحق القاطع ، ونور الحجة الوضاء ، فاننا نطالب وزير الداخلية المسلم بسرعة مصادرة هذه الرسالة الاثيمة والتحقيق مع صاحبها لتأديبه بما يستحقه ، كما نطالب بوضع نظام يقضى باشراف العلماء على نشر ما يتعلق بالقرآن .

لفيف من العلماء

# هذا جزاء مصر

تحت هذا العنوان فى العدد ١٥٢ من « آخر لحظة » كتب الاستاذ محمد زكى عبد القادر كلمة هاجم بها الشعب الفلسطينى الشهيد هجوما عنيفا مجافيا للحق والواقع . وقد ارسلت للكاتب الكبير كلمة صغيرة احقاقا للحق فاقتضب حضرته منها جملة واحـدة كالذى يقرأ قوله تعالى : « ولا تقربوا الصلاة . »

وهأنذا اتلفت حولى وانا شاب فلسطينى اقدس حرية الرأى والفكر ، واومن بالحق اينما كان فلا اجد والله خيرا من هذا « المنبر » الحر منبر العروبة والاسلام . « منبر الشرق » الاغر ، لاقول من فوقه لحضرة الكاتب الفاضل :

ان مصر عزيزة على كل نفس ، حبيبة الى كل قلب ولكنها مع هذا تعج بالمنكرات ، وهى من غير شك مضطربة الاحوال ، فيها الكثير والكثير جدا من متناقضات الحياة التى كثيرا ما كتبت عنها انت نفسك ايها الاستاذ .

وانى لست ادرى ، وما اظن المنجم الصحفى يدرى ، كيف سمحت لنفسك بالقول « ان بعض الفلسطينيين انفسهم كانوا يمالئون عدوهم وعدو بلادهم ، يتجسسون لحسابه ويدلونه على مواقع الجيش المصرى واسراره .. الخ . » ؟

حتى انت أيها الكاتب الكبير وصلتك الدعاية الصهيونية وتأثرت بها !!

هل تستطيع ان تذكر لى حادثة واحـدة حقيقية تقوم على البرهان الواقعى الصحيح ؟

وهل نسيت يرحمك الله تحقيقات الجيش ، والاسلحة هنا فى مصر ؟

اذكر ايها الكاتب ان الفلسطينيين الذين تقول عنهم « جواسيس من دعاة الهزيمة والتردد » قد شهد لهم الدهر وقـد شهد الجيش المصرى ببطولتهم : سل الفالوجا ، وسل تاريخ حرب فلسطين .

وانى احقاقا للحق اقول : ان لكل شعب حثالة وربما كان هؤلاء الذين ينهشون عرض مصر حثالات ، ولكن اتستحق منك هذه الحثالات كل هذه الضجة ؟

تذكر ياسيدى ان مصر العزيزة بها حثالات كثيرة ، وبها من الطابور الخامس اشكالا والوانا .

فاذا تحدث شاب فلسطينى ساذج عن مصر وبعض حثالاتها ، انعده مجرما وتثيرها زوبعة صحفية كبيرة ؟ اذا كان الامر كذلك وارجو الله ان لا يكون ، فاسمح لى بكل صراحة ان اقول لك :

اننا نحن الفلسطينيين نحب مصر ، ونعتز بها ونطالبها بالكثير من واجبها باسم العروبة والاسلام ، وانى اربأ بك ان تمن علينا بواجب لم يؤد واحد فى العشرة منه .

وثق اننا نقدس حقوق شقيقتنا الكبرى مصر الكريمة ، ولن ندخر وسعا فى سبيلها ، واذكر اننا نحن الفلسطينيين نعرف الحق جيدا ولا نتهمكم بشىء .

قومى همو قتلوا اميم اخى
فاذا رميت اصابنى سهمى

واخيرا ارجو ان تجهر بالحق ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه فصمت .

ولشد ما كانت دهشتى حينما وجدتك تحاول المن مرة اخرى مزخرفا القول ، وخاتمه بقول شوقى :

احرام على بلابله الدوح
حلال على الطير من كل جنس

***

اجل ايها الكاتب حرام واجرام ان يلجأ الى مصر المسلمة اربعة آلاف لاجىء فلسطينى فقدوا املاكهم !!

وحلال ومرتع خصيب وواجب ان تعيش فى مصر المئات والألوف من الارمن واليونان والطليان والفرنسيين وغيرهم من اجناس البشرية .

اجل حرام واجرام ان يعيش فى مصر لاجىء فلسطينى ، وحرام ان يشتغل بأجر او بغير اجر ، وفرض وواجب ان يستوطنها آلاف الصهيونيين الذين يمتصون دماء الشعب المسكين ، ويقتلون النساء المسلمات فى فلسطين .

حرام واجرام ان يعيش فى مصر نصف مليون مصرى من الشباب المسلم المؤمن المجاهد ـ واعنى الاخوان المسلمين ـ حرا طليقا .

وحلال وواجب ان يعيش فيها شذاذ البشرية ودعاة الاستهتار والفجور آمنين مطمئنين . فما اغرب هذا المنطق ، ولك الله يا مصر ! وانت ايها الكاتب اتق الله فى نفسك ونزه قلمك عن هذه الخزعبلات .

ثم اعرف قدر نفسك ...

فاتح قدام
طالب فلسطينى بمصر

# اللغة العربية لغة الباكستان الرسمية

اصدر مجلس حزب العصبة الاسلامية الاقليمى فى شرق الباكستان « البنغال » ، الذى عقد اجتماعه اخيرا ، قرارا يطلب فيه بالحاح اتخاذ اللغة العربية لغة الباكستان الرسمية . وقد سبق ان قدم السيد جودرى معظم حسين ، احد اعضاء المجلس التشريعى اقتراحا بشأن لغة دولة الباكستان وقال : يجب ان تكون اللغة العربية لا الاردية هى اللغة الرسمية .

ومما قاله ان مثل هذا القرار سيكون بمثابة وحى لمسلمى جميع اجزاء الباكستان ، وسيجعل للباكستان المركز اللائق بها فى العالم الاسلامى والملة ولا يمكنها الحصول على ذلك فى حالة اتخاذها اية لغة اخرى غير العربية .

وعلق السيد معظم على ذلك قائلا بأنه اذا اتبع فى اختيار اللغة الطريقة الديموقراطية ، فان اللغة البنغالية التى يستعملها ٦٠ ٪ من سكان الباكستان ، تستحق الاسبقية عند البحث ، وليس للغة الاردية الانسبة صغيرة ، ولا تمتاز عن اللغة السندية والبنجابية والبوشتية التى يحبها اصحابها حب كل للغته سواء بسواء ، وهى لا تستعمل فى اى قسم من اقسام الباكستان مفضلة على غيرها مطلقا .

ولدى وضع الاقتراح فى التصويت ، كان هنالك ٤٨ صوتا ضد ٣٦ فى جانب اتخاذ اللغة العربية لغة الباكستان الرسمية . ومما يلاحظ ان اصوات الوزراء كانت فى جانب المعارضة .

وفى قرار آخر تعينت لجنة لتذهب الى كراتشى اثناء انعقاد جلسة المجلس التشريعى لتعمل على جعل هذا التعديل مقبولا لدى المجلس ، واعضاء اللجنة هم :

نواب بهادور خان ، وجودرى يوسف على ، وسيد شهاب علام غفور ، وجودرى رفيق الدين صديقى ، وسيد عبد المجيد ، وشاه عزيز الرحمن .

# الكتلة الوطنية بطرابلس

عقد شباب الكتلة الوطنية الحرة بطرابلس مؤتمرا عاما حضره جمهور كبير من شبابها ، وذلك بتاريخ ١٨ ابريل الماضى ، وبعد ان تداول الخطباء حالة البلاد الراهنة اتخذ المؤتمر قرارات هامة تتلخص فيما يلى :

١ — عدم الاعتراف بالجمعية الوطنية الليبية وبما قامت به من اعمال سياسية وادارية تتنافى ورغبات الامة وارادة الشعب الليبى الذى ناضل السنين الطوال لنيل استقلاله وحريته .

٢ — الاحتجاج الشديد على اعمال امريكا فى هذه البلاد العربية ، لانشائها اكبر مطار حربى من شأنه ان يجعل البلاد هدفا خطيرا فى حالة نشوب حرب ، واعتدائها على الاراضى العربية واستملاكها اجباريا بصورة تتنافى وروح الحق والانصاف .

٣ — استنكار قيام الحكومات الانفصالية ، وعدم الاعتراف بها . حيث ان رغبة الشعب تطالب بانشاء حكومة واحدة فقط .

٤ — الاحتجاج الشديد على اعمال الاضطهاد والقوانين الجائرة التى فرضتها الحكومات الصورية لارغام الشعوب على الخضوع للوضع الاستعمارى الراهن .

٥ — مطالبة الجامعة العربية بالتدخل العاجل حيث ان الامر اصبح من الخطورة بمكان ، وان اى تهاون سيسبب للبلاد اكبر كارثة .

هذه هى خلاصة القرارات التى اتخذها المؤتمر نعلنها للرأى العام العربى ، طالبين منه المساندة والتأييد .

شباب الكتلة الوطنية بطرابلس الغرب

# بلا عنوان

لاول مرة نسمع هتافا يتردد فى شوارع القاهرة بشأن حيـدر باشا ، وقد ظننت فى بادىء الامر ان الوعى المصرى تيقظ فجأة ليطالب بابعاد حيدر مثلا ، وشككت ثم ترددت ، فهل لا يزال الوعى فى مصر مصرا على الركود والهدوء ، واخوته فى سوريا وايران ولبنان ، فى توثب ونهوض .

واذا كان الوعى فى امريكا استطاع ان يقول لرئيس الجمهورية استقل يا بائع « الكرفتات » وهو لم يختلس ولم يسرق ، ولم يبع شباب الوطن بابخس الاثمان ، ولم يرتكب جريمة شنعاء يستوجب عليها الرمى بالرصاص ، وكل ما فعله انه اقال قائدا من قواد الجيش ، فهلا يستطيع الوعى فى مصر ان يجابه موظفا او حاكما ولو مرة واحدة ..؟

لم يكد ينتهى بى هذا التردد الخاطف حتى خرقت اذنى هتافات عصبية من سلاح الصيانة تقول : الى الامام يا حيدر !! عاش حيدر حامى الجيش ! فقلت مسكينة هذه الامة !!

« وطنى »

# الخطر اليهودى

## بروتوكولات شيوخ صهيون

بقية البروتوكول السادس عشر :

ولكى ينال ملكنا مكانة وطيدة فى قلوب رعاياه ، يتحتم اثناء حكمه ان تتعلم الامة ، سواء فى المدارس والاماكن العامة ، اهمية نشاطه وفائدة مشروعاته .

اننا سنمحو كل انواع التعليم الخاص ، وفى ايام العطلات سيكون للطلاب وآبائهم الحق فى حضور اجتماعات فى كلياتهم ، كما لو كانت هذه الكليات اندية . وسيلقى الاساتذة فى هذه الاجتماعات احاديث تبدو كأنها خطب حرة فى مسائل معاملات الناس بعضهم بعضا ، وفى القوانين ، وفى اخطاء الفهم التى هى على العموم نتيجة تصور زائف لمركز الناس الاجتماعى . واخيرا سيعطون دروسا فى النظريات الفلسفية الجديدة التى لم تنشر بعد على العالم ، هذه النظريات سنجعلها عقائد للايمان ، متخذين منها معرجا الى دياناتنا .

وحينما اكون قد انتهيت من رحلتكم خلال برنامجنا كله ـ وسنكون عندئذ قد فرغنا من مناقشة كل خططنا فى الحاضر والمستقبل — سأتلو عليكم خطة تلك النظريات الفلسفية الجديدة . نحن نعرف من تجارب قرون كثيرة ان الرجال يعيشون ويهتدون بأفكار ، وان الشعب انما يلقن هذه الافكار عن طرق التربية التى تمد الرجال فى كل العصور بالنتيجة ذاتها ، ولو اختلفت وسائلها ضرورة . وبالتربية النظامية سنراقب ما قد يبقى من ذلك الاستقلال الفكرى الذى نستغله استغلالا تاما لغاياتنا الخاصة منذ زمان مضى . ولقد وضعنا من قبل نظام اخضاع عقول الناس بما يسمى نظام التربية البرهانية ( التعليم بالنظر ) الذى افترض فيه ان يجعل الاميين ( غير اليهود ) غير قادرين على التفكير باستقلال ، بذلك سينتظرون كالحيوانات الطيعة ، برهانا على كل فكرة قبل ان يتمسكوا بها . وان واحدا من احسن وكلائنا فى فرنسا وهو بورى قد قدم من قبل النظام الجديد للتربية البرهانية .

البروتوكول السابع عشر :

ان احتراف القانون يجعل الناس يشبون باردين قساة عنيدين ، ويجردهم كذلك من كل مبادئهم ، ويحملهم على ان ينظروا الى الحياة نظرة غير انسانية ، بل قانونية محضة . انهم صاروا معتادين ان يروا الوقائع بصراحة من وجهة النظر الى ما يمكن كسبه من الدفاع ، لا من وجهة النظر الى الاثر الذى يمكن ان يكون لمثل هذا الدفاع فى السعادة العامة .

لا محامى يرفض أبدا الدفاع عن اى قضية . انه سيحاول الحصول على البراءة بكل الاثمان ، بالتمسك بالنقط الاحتيالية الصغيرة فى التشريع ، وبهذه الوسائل سيفسد ذمة المحكمة .

ولذلك سنحدد نطاق عمل هذه المهنة ، وسنضع المحامين على قدم مع الموظفين المنفذين . والمحامون ـ مثلهم مثل القضاة ـ لن يكون لهم الحق فى ان يقابلوا حرفاءهم ، ولن يتسلموا منهم مذكراتهم الا حينما يعينون لهم من قبل المحكمة القانونية ، وسيدرسون هذه المذكرات من التقارير والمستندات فحسب ، وسيدافعون عن حرفائهم بعد ان تكون النيابة قد حققت معهم ، مؤسسين دفاعهم على نتيجة هذا التحقيق . وسيكون اجرهم محددا دون اعتبار بما اذا كان الدفاع ناجحا ام غير ناجح . انهم سيكونون مقررين بسطاء لمصلحة العدالة ، معادلين النائب الذى سيكون مقررا لمصلحة النيابة .

وهكذا ستختصر الاجراءات القانونية اختصارا يستحق الاعتبار ، وبهذه الوسائل سنصل الى دفاع نزيه غير متعصب ولا منقاد للمنافع المادية ، بل ناشىء عن اقتناع المحامى الشخصى . كما ستفيد هذه الوسائل ايضا فى وضع حد لاى رشوة او فساد يمكن ان يقعا اليوم فى المحاكم القانونية فى بعض البلاد .

وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الاميين فى اعين الناس ، وبذلك نجحنا فى الاضرار برسالتهم التى كان يمكن ان تكون عقبة كئودا فى طريقنا . وان نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما فيوما .

اليوم تسود حرية العقيدة كل مكان ، ولن يطول الوقت الا سنوات قليلة حتى تنهار المسيحية بددا انهيارا تاما . وسيبقى ما هو ايسر علينا للتصرف مع الديانات الاخرى ؛ على ان مناقشة هذه النقطة امر سابق جدا لاوانه .

سنقصر رجال الدين وتعاليمهم له على جانب صغير جدا من الحياة ، وسيكون تأثيرهم وبيلا على الناس حتى ان تعاليمهم سيكون لها اثر مناقض للاثر الذى جرت العادة بان يكون لها .

حينما يحين لنا الوقت كى نحطم البلاط البابوى تحطيما تاما ، فان يدا مجهولة مشيرة الى الفاتيكان ستعطى اشارة الهجوم ؛ وحينما يطرح الناس فى اثناء هيجانهم انفسهم على الفاتيكان ، سنظهر كحماة له لوقف المذابح ، بهذا العمل سننفذ الى اعماق قلب هذا البلاط ، وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الارض ان تخرجنا منه ، حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية . ان ملك اسرائيل سيصير البابا الحق للعالم ، وبطريرك الكنيسة الدولية .

لن نهاجم الكنائس القائمة حتى تتم اعادة تعليم الشباب عن طريق عقائد مؤقتة جديدة ، ثم عن طريق عقيدتنا الخاصة ، بل سنحاربها عن طريق النقد الذى كان وسيظل ينشر الخلافات بينها .

وبالاجمال ستفضح صحافتنا الحكومات ، والهيئات الامية الدينية وغيرها عن طريق كل انواع المقالات البذيئة ، لنخزيها ونحط من قدرها الى مدى واسع لا تستطيعه إلا امتنا الحكيمة .

ان حكومتنا ستشبه الاله الهندى فشنو ، وكل يد من ايديها ستقبض على لولب فى الجهاز الاجتماعى للدولة .

اننا سنعرف كل شىء بدون البوليس الرسمى الذى بلغ من افسادنا اياه على الاميين ، انه لا ينفع الحكومة إلا فى ان يحجبها عن رؤية الحقائق الواقعية ، وسيستميل برنامجنا فريقا ثالثا من الشعب ، لمراقبة ما قد يتبقى من احساس خالص بالواجب ، ومن مبدأ الخدمة الحكومية الاختيارية .

ويومئذ لن يعتبر التجسس عملا شائنا ، بل على العكس من ذلك سينظر اليه كأنه عمل محمود ، ومن الجهة الاخرى سيعاقب مقدمو البلاغات ( التقريرات ) الزائفة عقابا صارما ، حتى يكف اصحاب البلاغات عن استعمال حصانتهم استعمالا سيئا ، وسيختار وكلاؤنا من بين الطبقات العليا والدنيا على السواء ، وسيتخذون من بين الاداريين ، والمحررين ، والطابعين ، وباعة الكتب ، والكتبة ، والعمال ، والحوذية ، والخدم ، وامثالهم ، وهذه القوة البوليسية لن تكون لها سلطة تنفيذية مستقلة ، ولن يكون لها الحق فى اتخاذ اجراءات حسب رغباتها الخاصة ، واذن فسنحصر واجب هذا البوليس الذى لا نفوذ له انحصارا تاما فى العمل كشهود دور فى تقديم بلاغات ، وسيعتمد فى فحص بلاغاتهم ومضبوطاتهم الفعلية على ايدى الجندرمة وبوليس المدينة . واذا حدث فشل فى تبليغ اى مخالفة تتعلق بالامور السياسية . فان الشخص الذى كان عليه تبليغها سيعاقب بتهمة التواطؤ على الاخفاء العمد للجريمة . اذا كان ممكنا اثبات انه مجرم بمثل هذا الاخفاء . بمثل هذه الطريقة يجب ان يتصرف اخواننا الآن ، اى ان يشرعوا بانفسهم لابلاغ السلطة المختصة عن كل المتنكرين للمبدأ ، وعن كل الاعمال التى تخالف قانوننا . وهكذا سيكون واجب رعايانا فى حكومتنا العالمية ان يخدموا حاكمهم باتباع الاسلوب السابق الذكر .

وان تنظيما كهذا سيستأصل كل استعمال سيء للسلطة ، والانواع المختلفة للرشوة والفساد . انه سيجرف فى الواقع كل الافكار التى لوثنا بها حياة الاميين عن طريق نظرياتنا فى الحقوق السياسية الراقية .

وكيف استطعنا ان نحقق هدفنا لخلق الفوضى فى الهيئات الادارية للاميين الا ببعض امثال هذه الوسائل ؟

ومن الوسائل العظيمة الخطورة لافساد هيئاتهم تسخير وكلاء ذوى مراكز يلوثون غيرهم خلال نشاطهم الهدام بان يكشفوا وينموا ميولهم الفاسدة الخاصة . كالميل الى اساءة استعمال السلطة والانطلاق فى استعمال الرشوة .

( يتبع )

ترجمها عن الانجليزية محمد خليفة التونسى

فقد ختم السيدة نعيمة احمد البوسطى من حى السيدة زينب فى الشهر الماضى ولبست مدينة لاحد وستجدد بدله .

# طرائف

— زعموا انه كان لبعض الناس ديناران ، احدهما زيف ، والآخر صحيح ، والاول سميك ثقيل . والثانى رقيق هزيل ، وزعموا ايضا انه عرضهما على نقاد خبير يسأله رأيه فيهما ، فكانت اجابة الرجل : ان لكل سوقه ومصرفه . فالاول انما يروج بين المغفلين والدهماء . والثانى انما يتعامل به العقلاء والفضلاء .

يروج الاول بين امثال من الهوا الحجارة وعبدوا النار ، وسجدوا للبهائم . ويتعامل بالثانى اصحاب الشعور المرهف ، والفكر الناضج ، والذوق السليم .

وهكذا السافل الساقط من الناس ، لا يعرفه الا السفلة الساقطون ، والرجل الكامل لا يتبعه الا الرجال الكاملون . ولامر ما كانت الدعوة الى الاصلاح فى الامم المتعلمة ، والشعوب الراقية اسهل منها فى الجاهلة المتخاذلة : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون . »

— سأل سائل : لماذا احتضن المصريون قانون فرنسا ، وتركوا قانون الاسلام ؟

قلت : عجيب ! ارأيت كيف يعنى الاثرياء والكبراء بالقطط والخنازير والكلاب ، ويهملون البائسين من امثال المتسولين ، وجامعى الاعقاب ؟ قال : وذلك العجب !

— عشقت وردة فى بعض الرياض ، فكنت هائما بحبها ، ولعا بزيارتها ، اقصدها كلما مسنى نصب ، او ألم بى تعب ، فيشغلنى جمالها عن كل شىء ، وينسينى بهاؤها كل حزن ، وكانت الى جانب جمالها وفتنتها فيلسوفه حكيمة ، فرأيت ان استفيد منها فسألتها : ارى حسنك ياعزيزتى يزيد ، وفتنتك تنمو ، فالى متى هذه الزيادة والنمو ؟ قالت : الى اجل ! قلت : لا اتصور ان هذه النضرة يحل بها الفناء : قالت : الم تلد هذه الشجرة قبلى ؟ قلت : بلى ... قالت : فأين ....؟ قلت : آمنت ، لكنى اعجب كيف تعرفين مصيرك ، ثم لا يقلقك ولا يقض مضجعك هذا المصير ! قالت : آه يا أحمق ، لو عرفت ان شيئا يجدى ما توانيت . واحرى بمن يعلم مآله ان يقضى ما تيسر من العمر فى عمل البر واسداء المعروف ، ولا يسأم ولا يضجر ، والا كانت حياته موتا معقبا بموت .

قلت : فهل يتساوى الكريم واللئيم فى المصير ؟ قالت : لا زلت ... الم تر الى البلبل حين يقضى فتبكيه الدوحة ، وتحد عليه الروضة ، فكم اطربها وناجاها ، وكم انشدها وغناها ، فهى لا تزال تذكره كلما اقبل الليل او طلع الفجر .

والى الغراب حين ينصرم اجله ، فلا يبكيه احد ، ولا يذكر الا ذكر نعيقه وشؤمه ، فذلك مثل الكريم واللئيم .

عبد المنعم حسن نصر
بمعهد المنصورة الدينى

من صور الماضى :

# جراسمو

قهوة جراسمو من المقاهى القديمة المعروفة ، وتقع خلف مسرح الاوبرا ، وكانت منتدى الادباء والشعراء والكتاب يحج اليها حملة الاقلام على مختلف انواعهم واتجاهاتهم . وكان الجانب الايسر منها ندوة الزجالين واعلام الادب القومى على تعدد صوره والوانه من اصحاب المواليا ، والواو والمربعات والمسبعات واصحاب الجناسات من الصعيد . وهذه الندوة يتزعمها الشيخ محمد النجار صاحب مجلة « الارغول » وهو رئيسها الوحيد المعترف له بالزعامة بلا منازع من الجميع ، سواء فى الصعيد او الشرقية او البحيرة ، حتى لقد بايعه كبير زجالى السودان واسمه الحردلو . وكان اعضاء الندوة فى القاهرة محمد توفيق صاحب « الحمارة » ، وامام العبد ، ومحمد احمد غيث ، وحسين واصف ، واحمد عاشور ، وحسين الحلبى ، والشيخ القطورى ، وعزت صقر ، وعيسى صبرى ، وخليل نظير ، وكثيرون ممن لا اذكرهم وكلهم يدينون بالفضل والزعامة للنجار ، وله عندهم مكان التجلة والاحترام ، يلتفون حوله ويعملون بمشورته ، حتى اذا انصرف عائدا الى بيته ، نهض معه عدد كبير من هؤلاء فى آخر الليل ، فاذا بلغ باب داره انصرف كل الى ناحيته . وهكذا كانت الندوة واعضاؤها مع زعيمها لم يخرج عليه واحد إلا الشيخ احمد عاشور ، وهو لم يظهر بخروجه على الجماعة ولا يستطيع الجهر بما يهمس به من نقد واستهجان للنجار او لمجلته ، خشية ان يغضب اشياع الشيخ وفى مقدمتهم عزت صقر ، الا انه اطمأن لبعضهم يودعه بعض نقداته للرئيس فى صورة الغاز عرفوا قصده منها ويوردها بعنوان « الفقى » ، جعله بكثرة التكرار علما على النجار واستقر فى اذهان سامعيه ممن يستمعون لكلامه وانتقاده لمواضيعه ، واختياره لبحورها وقوافيها ، وما يرى حذفه او تكملته على الوجه الذى يعجبه ، وهو ايضا يتحدى الشيخ ويعجزه ان يجرى معه فى نظم الاغانى التى تفرد بها هو فغناها المطربون ورددها الجمهور .

على ان الشيخ عاشور كان كثير التحدى ، والاعجاب بفنه ، وكان يتخير القافية الصعبة التى لا يمكن لغيره ان يجدها كالتى بعث بها الى عزت صقر فى صورة الود والعتاب ، وهو يقصد التعجيز فى ابيات عشرة عجز عزت عن الرد عليها من الوزن والقافية ، واكتفى بالاعتراف له بالتفوق فى اختيار الشوارد وكان مطلع الابيات :

مسيرنا لبعض يا عزت
ودالى تكرهه تعوزه

وهى قافية لا يظفر بها غيره ، وهو ايضا معروف بالقدرة على التأريخ وسرعته فى نظم الحروف التى تتفق ارقامها وتاريخ العام فى اقصر وقت .

وفى وجود عاشور حياة لكل اجتماع ، بما يخلق من اصطدام وحوار ونقاش يشغل الجميع ، واحيانا ينتهى عمر السهرة فى مشكلة يطرحها لتحدى الجميع وقد لا تتم الا فى جلسة اخرى .

هكذا كان عاشور ، وقد رمز للشيخ النجار باسم « الفقى » كما قلنا ، ولم يقف عند هذا الاستهجان بل رأى ان يسجله فى جرأة لم يفكر فى عاقبتها فنظم بيتين نقلهما بعض الاعضاء وهما :

مال الفقى عمال يحلق يحوش
فى كل شىء مسكين اشوفه اتوحش
اكمه يضيع كلامى فشوش
واقرى فيه زى اللى بقراف عبس

ووصل الى علم النجار كل ما يغمزه به عاشور الى الكلمة الاخيرة ، ورأى ان يحاسب عاشورا عند مجيئه ، ولكن عاشورا احتجب فى بيته ، وقاطع الندوة ، واستدعى احد النجارين لتقوية اقفال الباب واحكام المزاليج ، لان احد الزملاء ابلغه ان عزت صقر يبحث عنه وسيذهب اليه فى داره ليعاقبه على خروجه واستخفافه بالرئيس ، على ان عزت لما بلغه خبر تخوف الشيخ عاشور وحذره من مجيئه ، اقسم انه لم يقل شيئا من هذا ، وانما هى محض فرية ارادمبتدعها العبث بصاحبنا ، وتكرار الاراجيف يضاعف خوفه ويوصد باب رزقه ورأى ان يحتال على مقابلته لازالة الحذر وعودته للندوة ، فذهبنا لدار عاشور ، ولم نكد نبلغ الباب حتى فتح لقضاء حاجة فأسرع عزت ووقف دون اغلاقه وصاح بصوته الجهير : « ياشيخ احمد » ، ولا تسل عن حال الشيخ اذ وجد عزت معه فى فناء الدار ، واقسم له عزت انه لا يضمر شرا له فرحب به ، وكان يحمل معه هدية لاولاده ، وارتدى الشيخ ثيابه ثم ذهب معه للنجار فى داره ونق البيتين بيتين نظمهما فى طريقه :

والله لا قصدى ولا انت المراد
دى فتنة للتفريق وقطع الامل
اقسمت بالعهد القديم والوداد
غيرك ما ينفع للزعامة بدل

فرحب به النجار وعاد عاشور للندوة .

حسين مظلوم رياض

في كتمان السر :

# نظرات

حافظ على السر تسلم من الخطوب الجسام
وان جهلت تعلم من حادثات الانام

أذعت فى الناس سرى وما ملكت ثباتا
وليتنى كنت ادرى فقد ندمت ولاتا

السر كان كمينا فضحته واطحته
وكان حصنا حصينا فباللسان هدمته

السر كان دفينا بعثته ونشرته
به ظللت ضنينا وطار حين اذعته

السر منى ولى وحطم الآمالا
لما تفوهت جهلا وغصن رشدى مالا

السر كان بقلبى فشاع بين العباد
وقد اسفت وحسبى انى ضللت رشادى

السر عندى يمسى كأنه فى خبر
ثوى بقلبى حب فما له من أثر

السر عندى ميت ولحده فى ضلوعى
ومنه مهما قنيت فما تبوح دموعى

سرى كحى قضى وماله من نشور
او ميت قد مضى ولا يرى فى القبور

سرى بصدرى مقيم به اللسان شحيح
ولو غدا كهشيم لما ذرته الريح

حملت سرى حتى لكدت انهى مقره
وعنه ازمعت صمتا وقد تجنبت شره

حملت سرى بجنبى وما تسرب منى
وصنته بين لبى حفظا فلم ينأ عنى

محمد البدرى محمدين
دمياط

سياسة التسويف

ابطئوا فيها عسى حر ... ب تواتيكم جديده
واخلقوا ياقوم للابـ ... ـطاء اسبابا عديده
اى شرع همكم جئـ ... ـتم تقيمون حدوده
هل سواكم مسرف فى ... الظلم لا يرعى عهوده
خيطكم بالنيل مقطو ... ع فلا تنسوا اسوده

اركبوا البحر

أذهول ما عراكم ... ام غرور وفتور
ايها القوم افيقوا ... هذه الدنيا تدور
كل شمس لأفول ... وغنا الدنيا حقير
وشقاء النفس فيما ... ليس يرضاه الضمير
اركبوا البحر اذا الا ... رض بكم اضحت تمور
اصبح الطفل رشيدا ... وسرى فى الأرض نور

رمز الشر

اذا رأيت حروبا ... فابحث عن الانجليز
فلا اراكهم اللـ ... ـه عندكم فى عزيز
قد هددوا الأمن منهم ... بحث وراء الكنوز
واصبحوا خير رمز ... للشر بين الرموز

« شاعر الجلاء »





# مطالب وشكايات

المكوس والضرائب ... فى الحجاز

— جاءنا من حضرة على ابراهيم محمد المصرى ان رجلا يقيم فى الحجاز منذ عشرين عاما يخدم العلم بجوار مسجد الرسول ، ويحظى بتقدير العاهل العربى الذى يعطف عليه ويكرمه ، وقد كلف احد اصدقائه بشراء « ماكينة خياطة » من مصر فأرسلها بالطائرة ، وثمنها ٢٨ جنيها فطولب بمكوس قدرها ١١٧ ريالا عربيا ، فتظلم فلم يستمع احد لظلامته فأضطر الى دفع تلك المكوس الظالمة .

ونحن نرجو من رجال الحكومة السعودية وضع حد لهذه المكوس والضرائب ، والنظر بعين الرحمة الى الرعية خصوصا وقد اغنى الله الدولة من فضله .

عمال السيارات بالزقازيق

— تفرض شركة اوتوبيس الشرقية على عمالها العمل مدة ١٣ ساعة ، وقد رفع حضرة الاستاذ محمد محمد سيد احمد رئيس نقابة عمال وسائقى السيارات بالشرقية شكوى الى المختصين ، مطالبا بتنفيذ القانون الخاص بتحديد ساعات العمل بتسع ساعات ، فنرجو ان تستجيب الشركة لحكم القانون .

سانت تريزا ...

— لا ادرى ما الذى انتاب عقول المسلمين والمسلمات ..! فى حى شبرا كنيسة اقام كهنتها فيها تماثيل وزعموا انها مثوى لقديس يدعى سانت تريزا . وقاموا بدعاية كبرى عن كراماته وخوارقه ، وانه يشفى المريض ويفك الاسير ويرد الغائب ، وخدع بعض الجهلة من المسلمين والمسلمات بهذه الاقوال ؛ حتى اصبح من المألوف أن يذهبن الى تلك الكنيسة متبركات سائلات ، حتى لقد علق قساوستها لوحات رخامية للدعاية ، ترى فيها ان من اسمه محمود او عبد الله يشكر سانت تريزا لشفائه اياه ، او لقضاء حاجته او نحو ذلك .

وعلى مقربة من هذه الكنيسة تقع كلية اصول الدين ، وتقع بعض المساجد التى يقوم دعاتها بالامر بالمعروف ، ولكنهم لا ينهون عن هذا المنكر والكفر الصريح ! متى يفهم المسلمون دينهم ، ومتى يطهرون عقائدهم من الشوائب ؟ علم ذلك عند الله ! ونحن نرجو من فضيلة المفتى السابق ان يبين لنا حكم الدين فى ذلك .

فتاة تشكو

إنها آنسة تشكو وترجو ان يصل صوتها الى اخيها الموظف بالسودان .. انها الآنسة وديعة خورشيد عبد الله تقيم وحدها بالزقازيق ، ولا عائل لها بعد وفاة والدها ، ولا تملك من حطام الدنيا شيئا ، ولها اخ فى السودان هى فى حاجة اليه والى رعايته والى عطفه ، ولكنه لا يعبأ بها ، ولا يعطف عليها ، واكتفى يوم وفاة ابيها بارسال خمسة جنيهات اليها . لذلك نرجو من اخواننا الذين يطالعون هذه الشكوى بالسودان ان يتصلوا بذلك الاخ ، وهو حضرة جمال خورشيد عبد الله بغابات سبجا ، ويرفعوا اليه صرخة اخته لعله يجد السبيل الى انقاذها من ضعفها وحاجتها ، وكلنا امل من ان تصل هذه الشكوى اليه فيستجيب .

ادكو

◎ اهالى ادكو يشكرون الدكتور رشدى حكيمباشى المجموعة على قيامه بالواجب نحو المترددين على المجموعة وعطفه على الفقراء .

# رسائل الأقاليم

بور سعيد

◎ تكونت جمعية الهداية للحج ، برئاسة الحاج حسن على البياع للتعاون على تسهيل تأدية فريضة الحج بطريقة منتظمة تحت اشراف سعادة محافظ القنال . وعملية الاقتراع كالآتى :

١ — يدفع العضو فى الشهر الاول مبلغ خمسين قرشا منها عشرة قروش رسم قبول . وخمسة قروش كارنيه ، وخمسة وثلاثون قرشا اشتراكا شهريا يخصص منها ثلاثون قرشا للاقتراع ، وخمسة قروش للجمعية .

٢ — يبتدىء اشتراك العضو بقسم الاقتراع من اول شوال من كل سنة هجرية لنهاية رمضان ، وميعاد الاقتراع مابين شعبان ورمضان ، على ان يكون آخر الميعاد ٢٦ من شهر رمضان ، ويكون الاقتراع بين الاعضاء الذين سددوا الاشتراك الكامل ، ولا يقل عن سنة كاملة .

٣ — العضو الذى لم يسافر فى العام الذى يلى العام الذى تخلف فيه ، يسقط حقه ويدخل القرعة من جديد .

٤ — العضو الذى يفوز بالقرعة تصرف له الجمعية قيمة اشتراكه لمدة عشر سنوات ، لان المقترعين يفوز منهم ١٠ ٪ ، وقيمة اشتراك العشرة اعضاء يصرف لعضو واحد ويسدد من نفس الاشتراك الذى يدفعه للجمعية شهريا .

القنطرة غرب

◎ افتتح فى ليلة الاسراء الجامع الكبير بالقنطرة الغربية بحضور اعيان المنطقة وكبار موظفيها ، والقى فضيلة الشيخ فاضل واعظ القنال كلمة فياضة .

◎ واحتفل الاخوان المسلمون بعودة النور ومزاولة نشاطهم ببلاد القنطرة وجزيرة ام خلف والكاب احتفالا جليلا وتتابع الخطباء منوهين بأثر الدعوة ومستقبلها .

احمد عبد الرحمن رضوان

القنطرة شرق

◎ احتفل الاخوان المسلمون بعودة النور فى اول مايو سنة ١٩٥١ والقيت الكلمات الفياضة ، كما احتفلوا يوم السبت ٥ مايو بذكرى الاسراء المباركة فى سرادق عظيم ، شرفه رجال الادارة والاعيان والاهالى ومأمور المركز بالنيابة ، وبدأ الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم القى اليوزباشى عبد الفتاح غنيم ، كلمة عن الدعوة ومحنتها ، وتلاه الدكتور عوض الدجة ؛ ثم الاخ عبد الرحمن حسب الله من اخوان الاسماعيلية ، والاستاذ ابو الفتوح المدرس بالثانوية ، فتكلم عن الدين والسياسة ، واختتم الحفل بكلمة فى الاسراء للاستاذ محمد ناصف ، ثم بتلاوة آى الذكر الحكيم .

وفى اليوم الثانى وزع الاخوان الصدقات على الفقراء باشراف اليوزباشى محمد سلطان بهنسى بمناسبة الاعياد السعيدة .

شبرا بلولة ـ منوفية

◎ قرر مهندس المبانى ان نقطة بوليس شبرا بلولة لا تصلح لسكن القوة ، فلماذا لا يعمل المسئولون على تجديدها او نقلها الى منزل آخر ؟

نجيب عبد الله سالم

دمنهور

◎ كان الاسبوع الماضى اسبوع الاخوان المسلمين بدمنهور ، فلم يكد يحل اول مايو ، حتى كانت دارهم الجديدة بميدان التوبة ، تفتح ابوابها وتستقبل الوافدين من اهالى المدينة والقرى والمدن المجاورة ، والكل يهنئون انفسهم باستئناف النشاط وعودة النور . . .

وكم كان جميلا ان علمنا ان رئيس الاخوان بدمنهور هذه المرة ايضا هو الاستاذ الحاج عبد القادر عثمان الذى اضطهد واعتقل ، فلم يزدد إلا ثباتا وايمانا بمبادئه ودعوته .

وفى يوم الجمعة ٤ مايو اقاموا احتفالا رائعا بسرادق كبير امام الدار بمناسبة ليلة الاسراء المباركة ، حضرته الجموع الغفيرة التى قدرت بالالوف ، وافتتح الحفل وختم بالقرآن الكريم . وتحدث فيه على التوالى حضرات الاساتذة : مختار صبرى ، وفريد عبد الخالق ، والحاج محمد القرط ، والشاعر طلبه السعداوى ، وحسن اسماعيل الازهرى ، وعبد العزيز كامل ، والشيخ عبد الفتاح عارف . وتخللت هذه الكلمات هتافات الاخوان المعروفة ، التى كانت تشق عنان السماء ، وتنبىء الناس بعودة النور .

سعيد ابراهيم قايد

شبين الكوم

◎ اندلعت النار فى منزل بعزبة الملجأ بشبين فكافحتها فرق مطافىء المنوفية والغربية مدة ثلاث ساعات ، ولكنها اتت على ثلاثين بيتا فتركتها خرابا ، ويرجع ذلك الى عدم وجود الماء فى ذلك الحى الذى يسكنه نحو ٥٠٠٠ من الناس ، وقد سارعت لمواساة المنكوبين جمعية الهلال الاحمر ، فهلا سارعت لمثل ذلك وزارة الشؤون ؟

◎ زار معالى وزير الصحة مستشفيات المنوفية ووحداتها العلاجية ، وافتتح وحدة ميت خلف التى اقامها سمو ولى العهد على ارض مساحتها عشرة افدنة ، وبها احدث المعدات .

عبد المنعم شوقى

◎ جاءنا وصف آخر لرحلة معالى الوزير بالمنوفية من حضرة مراسلنا بالحامول ، الاديب فوزى احمد سلام ذكر فيه تنقلات معاليه وتجولاته بين منشآت سرس الليان والحامول وميت خلف .

المنصورة

◎ كان الاحتفال بعيدى الجلوس والزفاف الملكى منقطع النظير فى روعته وبهائه ، فما كادت تطلع شمس يوم الاحد الماضى حتى كانت المدينة تموج كالبحر الزاخر بالوافدين عليها من شتى بلاد المديرية ، وكانت بوابات النصر التى اقيمت بالشوارع الكبرى تلفت الانظار بفخامتها ، وفى الساعة العاشرة اقبل حضرات المدعوين على ديوان المديرية لحضور الاحتفال بهذين العيدين ، وكان يستقبل المهنئين فى مكتبة حضرة صاحب السعادة محمد فؤاد بك عثمان مدير الدقهلية . وقبيل الظهر سار موكب رياض الاطفال والكشافات ، وفى المساء استحالت المدينة الى شعلة من النور ؛ وفى تمام الساعة السابعة انتظم موكب عرض بالمشاعل .

« جبر »

بنها

◎ نظم سعادة محمد فتحى سليمان بك مدير القليوبية ، والاستاذ عبد الفتاح الحكيم وكيل المديرية ، مهرجانا عسكريا ، اشتركت فيه الوحدات العسكرية والكشفية والهيئات الاجتماعية ، كما زينت الدور والمصالح ووزعت الهدايا والعطايا على الفقراء ، واقام اعضاء البلدية حفلة ساهرة وذلك بمناسبة الجلوس والقران الملكى .

« النجار »

الزقازيق

◎ اقام الاخوان المسلمون بالزقازيق حفلا رائعا بمناسبة عودة النور ، وذكرى المعراج ، وخطب المجتمعين الاخ الداعية الشيخ محمد الغزالى ، فأفاض فى شرح ما تعرضت له دعوة الحق قديما وحديثا . واسهب فى شرح المعركة القائمة بين فريقين ، فريق يريد تنفيذ الاسلام بنصه وروحه ، وفريق يريد ان ينزوى الاسلام ، فى جانب العبادات ، او تؤول نصوصه حسب اهواء الحكام . ونحن ندعو الى ان يسود الاسلام فى كل شىء ، وان يسيطر على كل شىء حسب ما انزله الله . ثم تكلم بعده احد حضرات العلماء ، ثم احد الاخوان ، وانتهى الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ، وهتافات الاخوان الاسلامية الرائعة .

عباس شكرى

المحلة الكبرى

◎ اقام رجال التعليم حفل تأبين لفقيد الاسلام المرحوم الاستاذ سعيد ابو الذهب وكيل الاخوان بالمحلة ، وكان فى مقدمة الخطباء الاستاذ محمد عبد الله مفتش التعليم .

◎ اصبحت المواصلات ميسرة بعد تسيير قاطرة جديدة وتعديل مواعيد القطارات ، فنشكر سعادة المدير العام للسكة الحديد .

◎ تتأخر مواعيد قطارات الدلتا مما يضيع مصالح الناس .

مصطفى كمال قنديل

برهيم

◎ الاخوان ببرهيم يحيون الابطال الاساتذة الاجلاء ، على الغاياتى صاحب « المنبر » وصالح عشماوى صاحب « الدعوة » الميمونة .

◎ دهمت احدى سيارات النقل طفلة اثناء خروجها من المدرسة وقضت نحبها ، فتلفت انظار رجال الامن الى ضرورة انشاء نقطة مرور فى مفترق الطرق بين « جزى » و « الخمسين » .

◎ زارنا « المسرح الشعبى » وعرض التمثيليات بالمركز الاجتماعى ، وقد راعى فيها بساطة الاسلوب . وقد حضر الحفل حضرة مأمور المركز ورجال الادارة ، فنرجو ان يواصل مركزنا الاجتماعى جهوده .

السيد عبد المقصود حسن

سرسنا

◎ اجتمع اتحاد مأذونى الشرع وقرر رفع فروض الولاء لجلالة الملك بمناسبة العيدين السعيدين ، كما قرر تفويض الشيخ المحترم فريد بك ابو شادى ، فى رفع قضيتهم الى ولاة الامور بتنفيذ مشروع تنسيق القرية الذى وضعه الاستاذ يحيى على الساعى ، الموظف بمحكمة منوف الشرعية .

« زوين »

قلين

◎ وافقت الوزارة على انشاء مجلس قروى قلين ، وتم انشاء فرع الاسعاف بها ، بفضل جهود حضرة مأمور المركز ، شكر الله له .

« ابن الشافعى »

ملوى

◎ ما كادت الاخوان المسلمون تعود الى نشاطها حتى هرعت الوفود من كل فج عميق تهلل وتكبر لعودة النور . وقد احتفل الاخوان بذكرى الاسراء والمعراج فالقيت الكلمات المناسبة من الاخوان : محمد فتحى عثمان ، عبد الحميد يوسف ، وعبد الحكيم العيلى ، وعبد المالك مهنى ، وعزت عبد النبى . وفضيلة الشيخ سليمان التهامى واعظ المركز .

◎ لا تزال ملوى ترجو اجابة رغبة جمعية التعاون المنزلى فى انشاء فرعى ( الدقيق والجزارة ) .

◎ يرجو الكثيرون ان تعود مدرسة الاخوان الابتدائية الليلية . ومدارس الجمع الى اداء رسالتها .

◎ ماكاد الاخوان يفتتحون دارهم حتى تبرع معظم الاخوان بتأثيثها ، ففرشت فى ساعات معدودة .

« الصناديقى »

ابو حماد

◎ احتفلت منطقة الاخوان بذكرى الاسراء المبارك فى سرادق امام دارها ، والقى كلمة المنطقة الاخ محمد سليم البركى ، واعقبه الاستاذ ميخائيل يوسف جرجس ، فألقى قصيدة فى رثاء شهيد الدعوة وكلمة عن فكرة الاخوان واهدافها ، والقى الاستاذ ابراهيم ابو طالب كلمة المكتب الادارى ، كما تكلم الاستاذ محمود خليل ... ثم وقف الاخ الداعية فضيلة الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى مندوب المركز العام ، فتحدث باسلوبه الشيق عن الاسراء والمعراج ودعوة الله ؛ وكان ختام الكلمات قصيدة للاخ الاستاذ مصطفى كامل .

مصطفى ابو احمد

البلينا

◎ قام الاخوان بمظاهرة اسلامية عقب صلاة الجمعة طافت ارجاء البلدة ثم قصدوا الى مقر شعبتهم ؛ وخطب فيهم الاستاذ عويس عبد الوهاب ، وانصرفوا بعد ذلك آمنين .

القاضى كمال الدين

طما

◎ حين قرأ صاحب العزة مأمور مركز طما شكوانا المنشورة على صفحات « منبر الشرق » فى عدد مضى بشأن نظافة شوارع طما .. استجاب لها ، وقرر فى اول جلسة شراء قطع جديدة من الاقمشة للسرادق واهتم بنظافة المدينة .

فباسم الاخوان نشكر له همته .

مصطفى عمرو

◎ جاء الحق وزهق الباطل .. والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ، تلك كانت هتافات تتردد من قلوب عامرة بالايمان ، يوم اعيد افتتاح دار الاخوان المسلمين بطما . وقد كانت مساجد البلدة مزينة بالانوار ، وقدم الينا ضيوف كرام من ابى تيج وطهطا ، واحتفل الاخوان بذكرى الاسراء والمعراج وتعاقب الخطباء وهم حضرات اصحاب الفضيلة الوعاظ المشايخ احمد عبد الخالق ، وعبد الرحمن مكى ، ومحمد رزق ، وعبد الحميد ناصف .

◎ نقل الى بلدية طما الاخ الاستاذ السيد محمد قنديل مهندس البلدية وهو من الاخوان العاملين الخيرين .

الحسمدى

طهطا

◎ افتتح الاخوان المسلمون دارهم الجديدة واحتفلوا بعودة النور ، وشرف الحفل بعض اخوان سوهاج .

◎ تم الصلح بين اتباع طريقة الخلوتية والاخوان ، فنرجو ان يكون ذلك بشير تعاون صادق ان شاء الله .

محمود عبد الغنى الانصارى

قوص

◎ سرق فى الاسبوع الماضى محل يوسف سليمان التاجر ومراسل « الدعوة » و « منبر الشرق » ، وحمل اللصوص جزءا كبيرا من البضائع والنقود ، فنلفت لذلك نظر رجال الأمن .

ادفو

◎ كان لما اثير بشأن المسألة المصرية بمجلسى البرلمان وقع حسن فى النفوس اما تخلف حامد جودة ودسوقى اباظه من المجلس فهى مساومة رخيصة احتقرتها البلاد .

عبد الرحمن عبد الله الزعيم

سوهاج

◎ بدأ الاخوان المسلمون يستعدون لمزاولة نشاطهم فى سبيل الله والاسلام والعروبة ، وقد خرجت جموع المصلين فى مظاهرة بعد صلاة الجمعة تهتف : « الله اكبر ولله الحمد » وتنادى بمبادىء الاخوان ، وقوبلت من الشعب السوهاجى بالتأييد حتى وصلت الى الشعبة الجديدة فألقى فى الجمع الحاشد فضيلة الشيخ احمد المنشاوى كلمة رائعة استعرض فيها تاريخ الاخوان ومحنتهم .

الواسطى

◎ يقوم بادارة ماكينة المياه عامل ليس له بها اية دراية ، اما الموظف المسئول عنها فلا يباشرها مطلقا ، وقد ادى ذلك الى توقفها مرارا ، واصبح سكان المدينة يعانون المشقات ، فنرفع هذه الشكوى الى وزير البلديات . وبهذه المناسبة نرجو سرعة انجاز مشروع الانارة والمياه النقية الجديد .

نادى اسماعيل زيطة

الأقصر

◎ تحدث الينا سعادة يسى باشا اندراوس عن مدينتنا فقال : بينما ناطحات السحاب تنتشر فى بلاد الغرب نرى الاكواخ القديمة التى تمتلىء بالحشرات والعقارب والثعابين تطل من كل مكان ، واكوام التراب حولها ، والمصريون يسكنونها ، ويأتى الاجانب ليزوروا آثار مصر ، فيقارنون بين حضارتها القديمة العظيمة ، وبين هذه المظاهر المخجلة . ان هذه المشاهد اكبر دليل على تأخرنا ونقصنا . ثم لماذا لا يوصل النور من شارع البحر حتى معبد الكرنك ؟ أيصح ان يظل كذلك وهو طريق السياح ، وشاطىء النيل الذى اكتظ بالقاذورات ، والاوساخ ؟ كيف تهمل نظافته ؟ والمخجل ان الاجانب يشهدون ذلك بأعينهم ، ويرون الفلاحات يملأن جرارهن من هذه المياه الملوثة بأخطر الجراثيم ..

لو كانت الاقصر بيد اجنبية لجملتها وخلقت منها جنة الله فى ارضه . ثم استطرد فقال : انه ليست هناك اية عناية من جانب المسئولين ، ولا ادنى اهتمام بل نوم عميق . وهناك آراء اخرى أدلى بها سعادته نحتفظ بها الى فرصة مناسبة .

محمد الصادق جابر الاقصرى

اسوان

◎ وعدنا وزير الشؤون القروية وهو فى زيارة اسوان بالعمل على رفع مكانتها اجتماعيا وصحيا .. فأين ذهبت الوعود يامعالى الوزير ؟

غربى

المنشاة

◎ احتفل اهالى المنشاة بليلة الاسراء والمعراج المباركة ، وماوافت الساعة السابعة ، حتى امتلأ المسجد الكبير بالمحتفلين ، وافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ، وتكلم فى الاسراء فضيلة الشيخ محمد حسن فرحات واعظ المنشاة .

كما احتفلت بهذه الذكرى جمعية المحافظة على القرآن الكريم .

ابو الوفا حسن ملماط

اخميم

◎ نشكر لحضرات الوعاظ اصحاب الفضيلة عبد الرحمن الحولى ، ومحمود خشيلة ، جهادهما فى سبيل نشر الهداية الاسلامية كما نشكر لحضرة عمدة العيساوية الشاب المؤمن الحاج لبيب على دياب مساهمته فى تيسير مهمتهم .

محمد خليل ابو عدس

دشنا

◎ يشكو اهالى وموظفو دشنا من بيع السكر فى السوق السوداء ، حتى بلغ سعره ٣٥ قرشا للاقة .

اسعد الهوارى

نجع حمادى

◎ اعتاد بعض الاهالى فى ليلة النصف من شعبان ان يخرجوا جماعات نسوة ورجالا الى المدافن بالصحراء ، وقد يندس بينهم بعض من لا خلاق لهم ـ لذلك نرجو من بيده الامر من رجال الامن ان يعملوا على منع الناس من الخروج والاختلاط فى هذا اليوم .

محمد الراوى

# أهم أنباء الأسبوع

◎ لم ينعم بنياشين على الوزراء الباشوات ، وبذلك لم يثر خلاف بالنسبة لعدم الانعام بشيء على الطويل باشا .

◎ لم يترك حيدر باشا فرصة الا اقتنصها ، لكى يبرهن انه وحده بكل ... ومما يذكر ان الوزارة تغلبت الصعوبة على الأزمة التى ثارت بسبب عدم الرغبة فى منح وزير الحربية رتبة ما .

◎ لا يزال معالى وزير الخارجية متمسكا برأيه الذى ينادى بوجوب الغاء معاهدة ١٩٣٦ ولكن الشؤون الخارجية الآن ليست فى يد وزارة الخارجية .

◎ تشترك وحدات من الاسطول الملكى المصرى مع الاسطول الانجليزى فى مناورات بحرية كبرى بالبحر المتوسط .

◎ يقال ان مباحثات عقد معاهدة « صداقة واقامة وتجارة » بين مصر وامريكا قد قطعت شوطا كبيرا بنجاح .

◎ استطاعت زميلتنا « الجمهور المصرى » ان تصل الى « العسكرى الاسود » اكبر بطل فى عهد الارهاب ، وينتظر ان يلقى القبض عليه ان لم ينجح البوليس السياسى فى تهريبه .

◎ احتج جلالة محمد الأمين ملك تونس على تمثيل الجالية الفرنسية المقيمة بتونس فى البرلمان الفرنسى . وقام دولة السيد محمد شفيق رئيس الحكومة التونسية بتبليغ هذا الاحتجاج الى الاقامة العامة الفرنسية مع التوصية بارسالها برقيا الى باريس وفقا لرغبة جلالته .

◎ انعم جلالة الملك على بعض المحققين فى قضية الجيش اما البعض الآخر فلم يكن له حظ فى الانعامات الملكية .

## الامير منصور آل سعود



◎ توفى الى رحمة الله فى مساء الثلاثاء اول مايو الحالى الامير منصور آل سعود ، نجل الملك عبد العزيز آل سعود ، ووزير الدفاع فى المملكة العربية السعودية . وكانت وفاته فى باريس بالمستشفى الامريكى ، يوم وصوله الى العاصمة الفرنسية ، فى طريقه الى امريكا للعلاج .

والفقيد الكريم شاب ذكى نشيط ، وسيم الطلعة ، فى منتصف العقد الرابع من العمر . وقد نقل جثمانه بالطائرة الى الحجاز .

رحمه الله رحمة واسعة ، وعزى فيه جلالة والده ، واصحاب السمو اخوته ، وسائر افراد اسرته عزاء جميلا . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

# إجابات وبيانات

— نأسف لعدم وصول الجريدة الى بعض المشتركين ، او لتأخر وصولها اليهم ، والسبب هو فوضى البريد . وقد اشرنا الى ذلك اكثر من مرة ، وشكونا الى المصلحة ، ولكن بدون جدوى ، ومن الغريب ان « منارة » سرجيوس ومؤلفاته المملوءة بالحقد والطعن على دين الدولة ، تصل الى اصحابها بانتظام ... بفضل مصلحة البريد ايضا ...

— لا مانع من توزيع الجريدة — بدون مرتجع — بواسطة بعض الاخوان فى العاصمة والاقاليم ، على ان يبعثوا الينا مقدما بقيمة الكمية التى يريدون توزيعها ولهم ٢٠٪ من الثمن .

— اعتمدنا حضرة السيد افندى عكاشة محمد خليل وكيلا ومراسلا لهذه الجريدة بالقنطرة شرق . وقد دفع قيمة التأمين الابتدائى المطلوب .

— وصل حساب اخميم ، وبنى سويف ، والسنبلاوين ، وادفو ، ومنوف الثانوية ، ونجع حمادى ، وبعض حساب خان يونس ، فشكرا للجميع .

— اخوان الباجور يشكون من عدم نشر انباء مايقومون به من جهود ، ويطلبون ان يكون لهم مراسل زيادة عن المراسل الحالى ، الذى لا يقيم بالبلدة كما يقولون . فنرجو منهم ان يتفاهموا مع الاخ عبد البصير افندى الفقى ( مراسلنا ) ، وان يتعاونوا معه على القيام بمهمة المراسلة .

— لا نحب ان نكرر فى كل عدد رجاءنا الى حضرات الكتاب الكرام عدم التطويل . ولكنهم فى الغالب لا يستمعون لهذا الرجاء ، او هم لا يحبون الايجاز ، ولعل لهم عذرا ، ونحن نلومهم . واننا من جهتنا لفى حل من الحذف والاختصار ، والتأجيل او الاهمال .

— لانحب ايضا ان نكرر الاعتذار عن عدم نشر بعض الرسائل والمقالات التى ترد الينا مع كل بريد . ولكن كثرتها تدعونا اليوم الى هذا الاعتذار .

— تذكر ايها الاخ المكروب قول الله سبحانه وتعالى : « فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا . » واعلم انه لن يغلب عسر يسرين باذن الله ...

— جاءتنا هذه الابيات من حضرة الاستاذ محمد امين نافع ، ناظر مدرسة ميت راضى ، ونحن ننشرها شاكرين ، ومعتذرين ، سائلين الله تعالى ان يحقق الامل ، ويستجيب الدعاء :

ملأت الكون ايمانا وهديا
على اسس تقربها الشريعه
فكم حاربت اقواما عصاة
بسيف الحق والهمم المنيعه
فغاياتى « لغاياتى » دعاء
به يحيا عليا فى الطليعه
ويبقى كل حين فى نعيم
رفيع الشأن ذا نفس وديعه

— نرجو ان تكون جميع الحوالات والاذونات البريدية المرسلة الينا باسم « منبر الشرق » على — مكتب بريد باب اللوق — بالقاهرة .

# تعليقات فى كلمات

## ركود ... ركود !

اصابت السياسة المصرية فى هذه الايام نوبة من الركود والكسل ! فاستسلمت الحكومة لأفاعيل السياسة الانجليزية ، ورضيت من الغنيمة بالسكوت والصمت المطبق والانتظار القاتل ! والشعب المصرى الكريم تسربت اليه بالتالى اعراض هذه النوبة ، التى اصيبت بها الحكومة فاستسلم واسلم نفسه الى رقاد عميق ، ولا ندرى متى يفيق منه ؟ وهل سيطول به الرقاد ، ام انه سيهب اذا ما دقت الساعة ، ساعة الفجر الجديد ؟

## الاخوان وقانون الجمعيات !

انا فى عجب شديد من موقف « الاخوان المسلمين » من قانون الجمعيات ، واعتبارهم انه وضع خصيصا لهم ! انهم هيئة سياسية كما افتى بذلك قسم الرأى بقلم قضايا الحكومة ، فلا علاقة لهم اذن بقانون الجمعيات ، ولا صلة للقانون بهم ، حتى ولو كان قد وضع لعرقلة نشاطهم ، لأن الوضع القانونى السليم هو ان الاخوان المسلمين هيئة سياسية اسلامية ، وقانون الجمعيات وضع للجمعيات الخيرية والدينية التى تعمل للزكاة والصلاة والامر بالمعروف كما يبدو الاسلام فى نظرهم فقط !

## هذا هو الشعب !

فى دروب القاهرة وحاراتها ، فى الازهر والحسين والقلعة والسيدة وغيرها ، يسكن اقوام ضعاف الجسم ملوثو الثياب فى بيوت خربة اومساكن من صفيح ! وهى احدث المساكن على الطريقة الحديثة ... الحديثة بالنسبة للبؤساء من ابناء هذه الامة ، وهم بحمد الله اغلبية مطلقة ، لا تفكر حكومة ولن تفكر فى اسعادهم !

## مصلحة التليفونات !

يستطيع شكرى بك اباظة مدير عام مصلحة التليفونات ان يفعل بعض المستحيل فى هذه المصلحة العجيبة ، ليرحم المشتركين من مواطنيه ... فليتصور معى دهشتى واسفى عند ما تلقيت كتابا من مكتب تليفونات « ابو كبير » يطالبنى فيه بالاشتراك الجديد استنادا الى العقد الموجود بينى وبين المصلحة . ولو راجعت المصلحة هذا العقد لتبين لها جيدا ان تركيب الجهاز تم بعد تحرير العقد بستة شهور وهو بدء الحساب ... فكيف يجوز للمصلحة ان لا تخصم ذلك إلا بعد القسط القادم ، وما ذنب المشترك فى مثل هذه الاخطاء ؟

## الانجليز واذنابهم :

دارت بينى وبين شاب ازهرى مناقشة حول الانجليز فى مصر ، فأنا ارى اخراجهم اولا عن طريق التكتل الشعبى وارغامهم على مغادرة بلادنا ، واذا ما خرج الانجليز فان اذنابهم سيتوارون فليس لهم من نصير بعد حلفائهم ! والشاب الازهرى المتحمس يرى غير ذلك ، يرى اخراج الانجليز من مصر ، وفى نفس الوقت القضاء على اعوانهم .

وانا ارى فى ذلك خطورة ، لأن الكتل الشعبية لا تستطيع ان تحارب فى جبهتين عدوين داخليين يشد كل منهما ازر الآخر . فلا بد من مكافحة الانجليز اولا ، فى هذه الحالة لا يستطيع متمصر ان يظهر بمظهر العداء لطلاب الحرية ، اما اذا حاربنا الطرفين معا فسيضطر المتمصرون والخصوم الشرفاء من الدفاع عن انفسهم . ولم تنته المناقشة بعد واظنها لن تنتهى إلا بانتهاء الانجليز من مصر .

محمد ثابت البندارى

آراء حرة :

# حول استقالة مدير الجامعة

فوجئت الاوساط العلمية بأزمة تستحكم بين معالى وزير المعارف ، وسعادة كامل مرسى باشا ، وسرعان ما تمخضت عن استقالة كامل مرسى باشا من منصبه ، واثارت هذه الاستقالة اهتمام الطلبة الجامعيين الى حد كبير . وطبيعى ان يكون الامر كذلك ، فقد كانوا هم محور الازمة وموضوعها .

ولقد عرف الرأى العام ماذهب اليه كل من الوزير والمدير وان لم يستبن وجه الحق فى موقف الطرفين .

والحق ان المدقق فى مجريات الحياة الجامعية المصرية ، يجدها ذات طابع خاص من العسير ان تجد له مثيلا عند غيرنا ، وهكذا قالوا لمصر برلمان فوجدناه كانتخابات وجلسات ، وافتقدناه كحياة برلمانية صحيحة ، وقالوا لمصر جامعة ، وفى كل يوم يدور حولها ما يتنافى مع حقائق الاوضاع السليمة فى الجامعات .

وعرف العلماء الجامعة فقالوا : انها ذات شخصية معنوية تكفل لها سموا واستقلالا ، وعدم تقيد إلا بالاصول العلمية الصحيحة ، التى تنكر كل الانكار ان يشغل مدير الجامعة نفسه بغير الرسالة المقدسة التى نيط به القيام عليها ، ولا تستسيغ ان يتدخل معالى الوزير او اى جهة اخرى الا لتوفير كل الوسائل التى تسهل مهمة القائمين على امر الجامعة .

هذه هى الحقائق المسلم بها عند من يقدرون رسالة الجامعة ، ويدركون خطورة الامانة الملقاة عليها ، ولسنا هنا فى سعة من ان نورد الاسس الفاسدة التى بنيت عليها حياتنا الجامعية ، لنرى كيف تناقضت مع هذه الحقائق ، وحسبنا ان نلمس هذا التناقض من واقع الازمة الجارية .

وعلة الازمة كما يعرف القراء ان مجلس الجامعة قرر مجتمعا حرمان كل طالب لم يسدد رسوم القيد من أداء الامتحان . وقيل ان معالى الوزير وافق اولا على هذا الاجراء ثم عاد فعدل عن ذلك واباح لكل طالب أداء الامتحان .

وأنا لا افهم كيف يستحل مدير الجامعة لنفسه ان يتدخل فى اخص الاداريات والصقها بوزير المعارف ، وصفته العلمية — التى تضفى على من يقدرها قدسية وجلالا — لا تخوله الا ان يكرس نفسه للانتاج العلمى ، اما المال واما الرسوم وتحصيلها ، فكم كان طيبا جميلا لو سما مدير الجامعة عن عقد مجلس الجامعة لمثل هذا الامر ، الذى هو من شأن معالى الوزير بصفته ممثل الجامعة لدى الميزانية ، وله وحده ان يقرر الاعفاء اولا يقرره .

وليس هنا مجال التعليق على ما قاله سعادة المدير المستقيل ، من ان معالى وزير المعارف يريد ان يكون بطلا على حسابه ، والانصاف يقتضى أربابه ان يقرروا ان معالى طه حسين باشا فى تصرفه لم يتعد حدود اختصاصه ، ولا يهمنا بعد ذلك ان كان موقفه المشرف لحاجة فى نفس يعقوب ، ام انه صدى لما جبل عليه من حب الخير وتقدير ابنائه الطلبة .

ولقد جاء فى خطاب استقالة سعادة المدير انه شعر أن الرشاش اصاب كرامته ، ونحن طلبة الجامعة يؤلمنا كل الالم ان تمس كرامة استاذنا ، وان كان يسره ان يحول بيننا وبين مستقبلنا .

وكم كنا نتمنى لو اعتصم سعادته بقدسية مركزه العلمى ، ولم يخلع الروب الجامعى ليرتدى ثوب الحاكم العسكرى ، ويطلب الى البوليس اخراج الطلبة من قاعة الامتحان ممتهنا كرامة هذا المحراب المقدس .

حقا كم كان يسعدنا لو استمد سعادة المدير المستقيل كرامته من كرامة الجامعة التى لا ندرى كيف ارتضى سعادته ان يمرغ وجهها فى التراب .

الدمرداش زكى العقالى

## الاهرام فى عيدها الماسى

بلغت « الاهرام » الغراء ثلاثة ارباع قرن من العمر فى العام الماضى . وقد اصدرت منذ ايام بهذه المناسبة عددا خاصا كبيرا حوى جوانب كثيرة من تاريخ مصر فى خلال تلك السنين الطوال .

فنهنىء الزميلة الكبيرة ، ونرجو لها دوام التقدم والنجاح .

# ٤ — جيشنا فى الميزان

من مذكرات جندى من يوم تجنيده الى يوم تسريحه

جاء بالعدد الفائت من « منبر الشرق » الاغر ، ان جنديا بالجيش سرق ١٢٤ جنيها من الاستاذ على الغاياتى منذ عامين ، وجاء ايضا ان جنديا آخر سرق من احد الاعيان منذ ايام تسعة جنيهات . وكان لهذا الخبر اثره فى نفسى ، مما دعانى الى كتابة هذه الحلقة المتعلقة بهذا الموضوع :

واريد ان اقرر ان اللصوص فى الجيش نوعان : الاول لص طبيعى بالوراثة او بالتمرين المهنى المستمر ، وهو يقوم بسلب الناس فى كل زمان ومكان . والثانى اضطر اضطرارا الى احتراف السرقة لظروف خارجة عن ارادته . وكل همنا ان نبحث عن الدوافع والمبررات والتيارات الخفية ، التى دفعت بالاطهار الى طريق الاقذار ، فجعلت منهم اعوانا للشياطين والابالسة .

رأيت فيما رأيت جنديا يبيع بنزين السيارة التى يقودها بمقار السيدة نفيسة . ورأيت فيما رأيت جنديا يبيع ادوية واغذية مسروقة من المستشفى العسكرى العام . ورأيت آخر يبيع من الخبز المخصص لجنود وحدته امام السرية الثانية للتموين . ورأيت من نزلاء سجن ادارة البوليس الحربى لصوصا من كل صنف ونوع . وصدقونى ان هؤلاء ليسوا من النوع الاول ، وان اغلبهم اضطر الى احتراف السرقة .

والسر فى هذا هو الاجحاف فى مرتب الجندى ، فانه يمنح بدل تعيين مقداره ١٨٠ قرشا . أى ان غذاء الجندى المصرى الذى يدافع عن وطنه ويراد له ان يدافع عن قناة السويس يتكلف يوميا ستة قروش ، فى الوقت الذى نعلم فيه ان اغلب جنود جيشنا من هواة التدخين وشرب الشاى ... ان هذه الحالة لا يمكن ان يستريح لها عاقل ، وان الحمار فى المزرعة ، او الحصان فى الاسطبل ، او الكلب المدلل فى المنزل ، ليكلف صاحبه فى الغذاء ما يكفى ثلاثة جنود حسب هذا التقدير المخجل .

واذا طلبت المزيد فعندى قصة جندى يدعى « محمد محمد الشناوى » القى بنفسه فى اغسطس سنة ١٩٥٠ تقريبا من برج ادارة البوليس الحربى فوصل الى الارض بجوار النصب التذكارى للشهداء كتلة من اللحم والعظم والشحم ، وذلك عند ما لم يجد ما يكفيه من المال . ( وسأذكر تفاصيل هذه المأساة حسب ترتيبها بمذكراتى ان شاء الله ) . ان لكل انسان طريقته لمعالجة مشاكله ، فالشناوى تخلص بالانتحار ، وهناك غيره يطلبون الغذاء فى جيوب ركاب الترام والاتوبيس والقطار .

المفروض اننا لو صنعنا صنما ليعبد فلا يصح ان نطلب من الناس الكفران به ، أى اننا لو تسببنا فى خطأ فيجب الا نعاقب الخاطئين ، وعلينا حين ننشد الاصلاح ان نبحث عن العلة والعلاج . وعلاج مشكلتنا التى نتكلم عنها هى اكرام النفوس واشباع الجياع .

السويس ( يتبع )
مصطفى المصلحى


## LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration


# هذا لا يرضى جلالة الملك ...

إذا جاز للاحزاب او الحكومة ان تظهر تعلق الناس بها ، وتأييدهم لها بمظاهر مسرحية ، فلا يجوز لها ان تفعل ذلك بالنسبة لجلالة الملك الذى استقر حبه فى القلوب ، فانه رمز الدولة وعزتها وهو فوق الاحزاب والحكومات .

ولا ريب انه لا يرضى جلالته فى هذه الازمة الخانقة ، ان يمر رجال البوليس على التجار — كما جاءنا من تاجر بحى الروضة — ويرغمونهم على اقامة الزينات ابتهاجا بالمناسبة السعيدة ، والا تعرضوا لغرامة قدرها ١٠ جنيهات .

ان بهجة الشعب ليست بالزينات المصنوعة ، وانما بالولاء الصادق المطبوع فى قلب الامة للجالس على العرش .

وإذا جاز ان يفعل ذلك رئيس حكومة لنفسه ، فلا ينبغى ان يفعل مثل ذلك لمناسبة تخص صاحب الجلالة ، فان هذا ملق رخيص وجلالة الملك المحبوب لا يحتاج الى مثل هذه المظاهر .

## حول مقال جمال الدين الافغانى

كان الاستاذ الجليل عطية خميس المحامى عضو مجلس شورى شباب سيدنا محمد ﷺ ، كتب يهاجم الافغانى فى مجلة النذير تحت عنوان « رؤوس الفتنة » . وفهم البعض انى اقصد بما كتبت الرد عليه او مهاجمة الجماعة ، والواقع ان لكل رأيه ، ولم اقرأ ما كتب ، وان كنت حريصا على اقتناء المجلة ، وللاستاذ خميس اجلال فى نفسى يقدره هو ، ولا يمكن ان يحملنى اختلاف الرأى على مهاجمته . فارجو ان يحسن الظن بشخصى ، وليعلم انى ما قصدت بكتابتى غير تقديم شخصية لدراستها اهمية فى هذا الوقت ، والله على ما اقول وكيل . « السمان »



## جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عهدت جمعية العلماء المسلمين بالجزائر الى حضرات الاساتذة : الصديق السعدى ، ومحمد العربى ابو جمالين ، واحمد بيوض احمد ، بمهمة تمثيلها فى مصر والبلاد العربية الاسلامية ، وتحقيق اغراضها التى تكونت من اجلها فى الجزائر منذ عام ١٩٢١ ، واهم ما ترمى اليه هو احياء الثقافة العربية ، ونشر اللغة العربية فى بلاد المغرب العربى . وقد اسست الجمعية لهذا الغرض مدارس ابتدائية وثانوية للبنين وللبنات ، متبعة فى مناهجها المناهج التعليمية فى المدارس المصرية .

— يهنىء مراسلنا بطهطا ، حضرة صاحب العزة على بك عزت الانصارى بالانعام السامى .

— رزق الأخ متولى محمد الدياسطى بمطبعة الرغائب بمصر بمولودة سعيدة اسماها « زينب » ، جعلها الله قرة اعين والديها .

— كتب الينا حضرة الأخ محمد الراوى مراسلنا بنجع حمادى يقول : « كريمتنا الوحيدة صفاء على فراش الموت وإنا لله وإنا اليه راجعون ! » ونحن نوصيه بالصبر الجميل ونسأل الله ان يعوضه خيرا .